مشهد سكينة بنت الحسين في مدينة طبرية
(٣٥٨هـ/٩٦٨م إلى ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) دراسة تاريخية وثائقية

Sukina Bint El-Hussein's Tombstone in Tiberius (358H./968A.D. – 1368H/1948A.D.) A Historical Documentary Study

عدنان ملحم

Adnan Melhem

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

بريد الكتروني: melhem_1961@yahoo.com

تاريخ التسليم: (١٤/٥/٢٠٠٨)، تاريخ القبول: (٦/١٠/٢٠٠٨)

ملخص

يعتبر مشهد سكينة بنت الحسين في مدينة طبرية من أبرز المقامات الوقفية التي أنشئت في فلسطين زمن الدولة الفاطمية. إذ لعب دوراً مهماً في الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المدينة، وبخاصة خلال فترة حكم المماليك والعثمانيين والاحتلال البريطاني لفلسطين. تعكس الوثائق والمصادر الوقفية عن هذا المشهد، الدور الهام الذي لعبه في تعزيز الوجود العربي ودعمه، وترسيخ القيادة الدينية والعائلية والوطنية في هذه المدينة. يقف البحث على ظروف تأسيس المشهد، وتراتيبه الإدارية، وأراضيه وأملاكه العقارية واستخداماتها، والكراء والضرائب المفروضة عليها. وأخيراً تطور الصراع بين حكومة الانتداب البريطاني والأوقاف الإسلامية للسيطرة على أملاكه.

Abstract

Sukina bint el-Hussein's tombstone in Tiberias is considered one of the most prominent waqf Tombs established in Palestine during the Fatimid State rule. This tombstone played an important role in the religious, social, economic and political life in the city during the rule of the Mamluk, the Ottoman and the British eras. The documents and waqf sources on this subject reflect the important role played by this tombstone in reinforcing and supporting the Arab presence in Tiberias, as well as strengthening the religious, familial and national leadership. The

researcher illustrated the circumstances which led to the establishment of the tombstone, its administrative arrangement, its lands, real estate and their uses, and the taxes imposed on property. The paper ended with the development of the struggle between the British occupation governments and the Islamic Waqf authority to control the land property.

المقدمة

تكثر في فلسطين المشاهد أو المقامات الدينية: للأنبياء والرسل والأولياء والقادة الصالحين. وذلك بسبب ارتباط نشأتها بالتطورات السياسية والاجتماعية والفكرية التي شهدتها فلسطين على مر العصور.

وتشكل دراسة العلاقة بين هذه المؤسسات، ومكونات المجتمع المحيط بها: الرسمية والأهلية، أمراً حيوياً وهاماً. لإلقائها الضوء على قضايا مهملة في تاريخ فلسطين الحديث، لم يهتم بها الكثيرون.

ويعد مشهد سكينة بنت الحسين من المقامات الهامة في فلسطين، لأثره الكبير في تاريخ مدينة طبرية ومنطقتها، منذ تأسيسه زمن الفاطميين، وحتى سيطرة الاحتلال الصهيوني عليه عام ١٩٤٨م.

سلط الباحث الضوء على تاريخ تأسيس هذا المشهد، وعلاقة الأنظمة السياسية التي حكمت فلسطين به، والمؤسسات والهيئات الإدارية التي أشرفت عليه، والأشخاص الذين تولوا العناية به في جميع المجالات. كما حدد الباحث معالم الأراضي والعقارات الموقوفة عليه، والضرائب والكراء المفروضة عليهما، وأخيراً رصد الباحث تطور الصراع بين حكومة الانتداب البريطاني والأوقاف الإسلامية في فلسطين للسيطرة على أراضيه.

واعتمد الباحث في دراسته بشكل رئيس على الوثائق التي تناولت تاريخ المشهد ونشاطه مثل وثائق: المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين، ومديرية الأوقاف العامة في القدس، وأوقاف اللواء الشمالي في عكا، ووثائق مؤسسات مدينة طبرية وهي: المحكمة الشرعية، والبلدية، وديوان المفتي، ومكتب تسجيل الأراضي، ووثائق آل الطبري، وأخيراً وثائق الانتداب البريطاني على فلسطين.

تأسيسه

أطلقت معظم الوثائق الوقفية[١]، على المشهد موضع الدراسة اسم سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (ت١١٧هـ/٧٤٥م)[٢]، فيما أضافت أخرى وبشكل محدود[٣]، اسم عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب (ت٨٧هـ/٧٠٥م)[٤]. ومن الواضح أن الاسم الأول، قد أعطى المشهد شهرة كبيرة، وارتبط به، نظراً لشهرة صاحبته ووالدها.

---

(١) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٧٧-٥٧٤، تاريخ ١٩٣٢/٩/٢٢، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل). ورقم ٢٣٥-٢٣٨، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣٣/١/١٠، رقم متسلسل (٣٩، ٣٧، ٣٨)، ص ٣٩، ٣٧، ٣٨.
- بلدية طبرية، رقم ٢٧/٦٦٨، تاريخ ١٩٣٥/١١/١٣، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ (بدون رقم متسلسل). ورقم ١٠٠، تاريخ ١٩٣٦/٤/١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- المحكمة الشرعية في الناصرة، عدد ١٧، رقم ٢١٩/٢٥/ن، تاريخ ١٩٢٦/٥/٢٣، ص٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ (بدون رقم متسلسل). والمحكمة الشرعية في طبرية، عدد ١٥، رقم ٢٣٣/٣ ط، تاريخ ١٩٣٠/٤/١١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٣١٧، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٣/٦/٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل). وعدد ٢٠٧، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٤/٤/٤، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ٤٩٨، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٨/٣/١٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٨/ا العدد الخاص ١٢، رقم ١٧، تاريخ ١٩٣٨/١٢/١٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٣٣. والعدد العام ٤٢٢/ العدد الخاص ٢٧٩، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٩/٣/٦، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٢٥.

(٢) سكنية بنت الحسين بن علي بن أبي طالب: ولدت في المدينة عام (٤٧هـ/٦٦٧م)، أمها: الرباب بنت امرئ القيس، اعتبرت سيدة نساء عصرها وأجملهن وأظرفهن، وأحسنهن خلقاً. شاعرة، وأديبة، قلما روت الحديث، تزوجها عدد من أبناء الصحابة مثل: ابن عمها عبد الله ابن الحسن الذي قتل مع أبيها في موقعة كربلاء عام (٦١هـ/٦٨٠م)، قبل دخوله بها، ثم تزوجها مصعب بن الزبير (٧١هـ/٦٩٠م)، توفيت في المدينة عن عمر يناهز السبعين عاماً، ودفنت في البقيع. ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص(٣٤٦-٣٤٧). ابن خلكان، وفيات، ج٢، ص٣٩٤. الذهبي، سير، ج٥، ص(٢٦٢-٢٦٣).

(٣) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس عدد ٢٣٠٥، رقم وقف ١٤/١، تاريخ ١٩٣٨/٨/١٤، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٨.
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٥٠٥/ العدد الخاص ١، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٩/٦/١٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل٢٩.
- الجمهورية السورية، مديرية أوقاف الشام، دمشق، العدد العام ٢٠٣٦/ العدد الخاص ١٥١٣، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٨/١١/١٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٩.

(٤) عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب: كان سخياً، جواداً، استعمله علي بن أبي طالب عام (٣٦هـ/٦٥٦م) على اليمن وظل والياً عليها حتى عام (٤٠هـ/٦٦٠م)، حج بالناس عام (٣٦هـ/٦٥٦م) و(٣٧هـ/٦٥٧م) و(٣٩هـ/٦٥٩م)، صالح معاوية بن أبي سفيان عام (٤١هـ/٦٦١م)، مات عام (٨٧هـ/٧٠٥م)، ودفن في المدينة المنورة. الزبيري، نسب، ص٢٧. ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٢٠١، ٣٥٠، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٥، ٤٠٨. وج٤، ص٥٣٠.

شيد المشهد على ساحل بحيرة طبرية الغربي[(١)] عام (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)[(٢)] في عهد السلطنة المملوكية على بلاد الشام، والتي حكمت مدة قاربت ثلاثة قرون: (٥٠٧-١٠هـ) (١٣٠٥-١٦م)[(٣)]. وأشارت وثيقة تاريخية وجدت منقوشة على شاهد حجري في موقع المشهد[(٤)]، إلى أن الذي أمر بعمارته هو الأمير المملوكي "العبد الفقير إلى الله تعالى فارس الدين البكي الساقي العادلي المنصوري" (ت ٧٢٠هـ/١٣٢٠م) "نائب السلطنة بالممالك الصفدية والشقيفية والساحلية"[(٥)].

---

(١) طبرية: مدينة فلسطينية تقع على الشاطئ الغربي لبحيرة طبرية، على أطراف غور الأردن، بناها الرومان عام ٢٠ وقيل ٢٦ ق.م فوق قرية رقة الكنعانية، فتحها المسلمون عام (١٣هـ/٦٣٤م) وجعلوها عاصمة جند الأردن. اهتم بها المماليك في أثناء سيطرتهم على بلاد الشام، وأولوا مساجدها ومقاماتها عنايتهم، استولى عليها العثمانيون عام (٩٢٢هـ/١٥١٦م)، وسيطر عليها البريطانيون بتاريخ ١٩١٨/٩/٢٥م، واحتلتها العصابات الصهيونية بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٢م. المقدسي، حسن، ص(١٤٠-١٤٢). الحموي، معجم، ج٤، ص(١٧-٢٠). الراهب، دانيال، رحلة، ص(١٠٦-١٠٧)، ١١٣. أنظر أيضاً: الدباغ، بلادنا، ج١٠، ص(٢٩٨-٣٠٠)، (٣١٣-٣١٩)، ٣٣٨.

(٢) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٢٣٥-٢٣٨، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص٣٧.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، الرقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص٢٢.
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/العدد الخاص ٦٦٣، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٢٤، ٢٣، ص٢٤.
- أنظر وصف موقع المشهد قبيل الحرب العالمية الأولى في رحلة، التميمي، محمد، وبهجت، محمد، ولاية، ج١، ص٣٦٧.
- **للاطلاع على وثيقة مشهد سكينة بنت الحسين والأراضي الموقوفة عليه، أنظر: الملحق رقم (١).**
- **وللاطلاع على موقع وحدود مشهد سكينة بنت الحسين، أنظر خارطته المرفقة: الملحق رقم (٢).**

(٣) عطا الله، محمود، نيابة، ص٩. طقوش، محمد، تاريخ، ص٧.

(٤) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٢٣٥-٢٣٨، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص٣٧.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، الرقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص٢٢.
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/ العدد الخاص ٦٦٣، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٤، ٢٣، ص٢٤.
- المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ١٧٦٤، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٤، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٥) فارس الدين البكي الساقي العادلي المنصوري (ت ٧٢٠هـ/١٣٢٠م): أحد مماليك الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحي النجمي الذي حكم في الفترة ما بين (٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م)، تنقل في الخدمة حتى صار من أمراء مصر، أنعم عليه الملك المنصور سيف الدين قلاوون الذي حكم خلال الفترة ما بين (٦٧٨هـ-٦٨٩هـ)/(١٢٧٩-١٢٩٠م)، بالأمرة وولاية نيابة صفد، فأقام بها عشر سنوات، هرب وانضم إلى ثورة الأمراء الأتراك التي اندلعت عام (٦٩٨هـ/١٢٩٨م) ضد السلطان الملك الناصر: محمد بن قلاوون والذي حكم ٣ ولايات هي: (٦٩٣-٦٩٤هـ/١٢٩٣-١٢٩٤م) و (٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٩-١٣٠٩م) و (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣٤٠-١٣٤٠م). عينه زعيم الثورة ملك التتار وصاحب العجم والروم وديار بكر غازان محمود بن أرغون بن أبغا (ت٧٠٣هـ/١٣٠٤م) على صفد وطرابلس والساحل، تصالح الأمير فارس الدين مع السلطان الملك الناصر، فولاه نيابة السلطنة المملوكية في صفد وحمص والشقيف والساحل. كان كثير الأدب، متسامحاً، مليح الشكل. المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص ٧٤٧، ٧٦٦، ٧٩٨، ٨٠٧، ٨١٦، ٨٢١، ٨٤٠، ٨٥٠، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٦٨، ٨٦٩. ابن حجر، الدرر، ج١، ص٤٣٢. ابن تغري بردي، النجوم، ج٨، ص٢٠٤.

يعتقد أن إنشاء مشهد سكينة بنت الحسين قد جاء نتيجة اهتمام حكام المماليك ونوابهم وقادتهم ونسائهم بإنشاء المقامات والمزارات والمشاهد في فلسطين وتعميرها وصيانتها، حتى قيل إن معظم الآثار الباقية في هذا المجال، إنما تعود إلى جهودهم(١). ويبدو أن ذلك يعود إلى رغبتهم في تأكيد إسلامية أرض فلسطين، وإبراز أهميتها الدينية، بعد الصراع الفرنجي- الإسلامي حولها(٢).

كما تأتي هذه المجهودات في ظل تمثيلهم لسلطة يتربع على قمتها حكام غير عرب، من جنسيات وجذور قومية مختلفة، لا يجيد معظمهم اللغة العربية، ويحكمون بلاداً عربية إسلامية(٣)، وربما جاء هذا النشاط بتشجيع من الدولة المملوكية، لترسيخ الفكر الإسلامي السّني في أراضيها، مقابل الفكر الإسلامي الشيعي الذي انتشر خلال فترة حكم الدولة الفاطمية للمنطقة (٣٥٨-٤١٧هـ/٩٦٨-١٠٢٤م)(٤). من جانب آخر أدى دعم المماليك لحركة التصوف- بهدف صرف الناس عن مساوئ الحكم، ومنعهم من الالتفات إلى مساوئ الطبقة الحاكمة- إلى اهتمام المتصوفة بإنشاء مثل هذه العمائر في أنحاء مختلفة من الدولة وبخاصة بلاد الشام(٥).

إن دراسة الدوافع التي وقفت وراء تأسيس مشهد سكينة بنت الحسين في طبرية، عملية صعبة، نظراً لندرة المعلومات الموجودة حول هذه القضية بالتحديد، سواءً في المصادر التاريخية أو الوثائق الوقفية، غير أن التدقيق في نص الوثيقة التي وجدت في موقع المشهد والتي سبق الإشارة إليها(٦)، يشير ربما إلى وجود تأثيرات وأسباب شيعية، وراء تأسيسه، حيث توج النص بالآية القرآنية ﴿***إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا***﴾(٧) وهي

(١) الموسوعة الفلسطينية، المقامات، ج٤، ص٢٥٧.
(٢) عراف، شكري، طبقات، ج٢، ص٢٣٣، ٢٣٧.
(٣) العزة، رئيسة، نابلس، ص١٤١. النقر، محمد، تاريخ، ص١٩٠، ٢٠٤.
(٤) ابن عبد الظاهر، الروض، ص ٣٨٤، (٣٩٣-٣٩٤)، (٤١١-٤١٤). المقريزي، السلوك، ج١١، ق٢، ص٦٠٨.
أنظر أيضاً: العزة، رئيسة، نابلس، ص(٩٠-٩١). عثامنة، خليل، فلسطين، ص ٢٦٠، ٢٦٤.
(٥) العزة، رئيسة، نابلس، ص٩١. عراف، شكري، طبقات، ج٢، ص٢٨٣.
لمزيد من الاطلاع حول نشأة التصوف وتطوره أنظر: ماسنيون، لويس، التصوف، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج٧، ص(٢٢١٤-٢٢٢٧). العجم، رفيق، موسوعة، ص (١٧٧-١٨٤).
(٦) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٢٣٥-٢٣٨، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص٣٧.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، الرقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص٢٢.
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/العدد الخاص ٦٦٣، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٢٤، ٢٣، ص٢٤.
(٧) سورة الأحزاب، آية رقم ٣٣.

آية استخدمها أهل الشيعة في مصادرهم الدينية للتدليل على محبتهم وإخلاصهم لأهل البيت(١). كما يوضح استخدام النص لكلمة مشهد إشارة أخرى هامة، إذ أنها استخدمت في المصادر المذهبية الشيعية للدلالة على المباني الدينية المرتبطة بالمزارات والأضرحة الخاصة بهم(٢).

وأوردت بعض المصادر التاريخية، معلومات عن تحمس أهل طبرية، وإعجابهم بالفاطميين بعد سيطرتهم عليها عام (٣٥٩هـ/٩٦٩م)(٣)، وهي إشارات أكدها، عدد من الرحالة الذين زاروها فأشار المقدسي، شمس الدين محمد بن أحمد، البشاري (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) في كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" إلى انتشار المذهب الشيعي في طبرية، وذكر أن أكثر أهلها شيعة(٤). وأكد وجود جاليات شيعية فيها(٥)، كما زارها الرحالة الفارسي ناصر خسرو (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م)، عام (٤٣٩هـ/١٠٤٧م)، ووصف أهلها في كتابه سفرنامة بأنهم شيعة متطرفون(٦).

يدفع كل ذلك إلى التخمين أن هذا المشهد ربما، أقيم خلال حكم الدولة الفاطمية على بلاد الشام، وخاصة على طبرية، وأن قضية عمارة فارس الدين البكي للمقام عام (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) قد جاءت تتويجاً ومماشاة لمشاعر أهل المدينة ذوي التوجهات الشيعية، في محاولة منه لترسيخ مفاهيم التسامح والمحبة، ودعم المذهب السني، خاصة أن المعلومات التاريخية النادرة عن شخص المؤسس ترسخ صورة جميلة عن تسامحه وأدبه ودماثة خلقه وتدينه(٧).

عدت بعض الدراسات التاريخية الحديثة أكثر من ٢٧٠ مقاماً ومزاراً ومشهداً في أنحاء فلسطين، أقيمت حول مقابر وأضرحة أنبياء وصحابة وأولياء، أو أنشئت لتخليدهم، مع الاعتراف

---

(١) الكوفي، تفسير، (سورة الأحزاب)، ص ٣٣٢، (٣٣٤-٣٣٥)، ٣٣٧، ٣٤٠. والقمي، تفسير، ج٢، ص (١٩٤-١٩٥).

(٢) غالب، عبد الرحيم، موسوعة، ص٣٨٧. الخطيب، مصطفى، معجم، ص٣٩٨. محمد، سعاد، مشهد، ص١١٧.

(٣) ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص٣٢. المقريزي، إتعاظ، ج١، ص(١٢٣-١٢٤)، ٢٣٩، ٢٥٥.
- أنظر أيضاً: فوزي، فاروق، ومحسن، حسين، الوسيط، ص١٠٣.

(٤) المقدسي، أحسن، ص١٥٣. لمزيد من الاطلاع حول محمد بن أحمد البشاري المقدسي، أنظر: كراتشكوفسكي، إغناطيوس، تاريخ، ج١، ص(٢٠٨-٢١٥). الدومنكي، بلدانية، ص١٠.

(٥) المقدسي، أحسن، ص١٥٣.
- أنظر أيضاً: متز، آدم، الحضارة، ج١، ص١٢١، ٢٨٩.

(٦) خسرو، ناصر، سفرنامة، ص٥٣. أنظر للمقارنة ما كتبه:- الدويكات، فؤاد، إقطاعية، ص٢٩٩. لمزيد من الاطلاع حول ناصر خسرو أنظر: كراتشكوفسكي، إغناطيوس، تاريخ، ج١، ص(٢٥٩-٢٦١). الخشاب، يحيى، (محقق)، مقدمة كتاب سفرنامة لناصر خسرو، ص(٩-٣٢).

(٧) لمزيد من الاطلاع حول شخصية فارس الدين البكي، أنظر: المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص٩٤٦. ابن حجر، الدرر، ج١، ص٤٣٢. ابن تغري بردي، النجوم، ج٨، ص٢٠٤.

الضمني بأن عدداً منهم غير مدفون فيها(١). وقد لعب الشيعة بشكل عام دوراً مهماً في إقامة هذه المشاهد بهدف تعميق المكانة الروحية لرموزهم في قلوب وعقول الناس(٢).

وقد أقيم المشهد حول ضريحين رئيسين، اختلفت الآراء حول أصحابهما، فقد ذكر عدد من الجغرافيين العرب مثل: علي بن أبي بكر الهروي (ت٦١١هـ/١٢١٥م)(٣)، وياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)(٤)، أن المشهد أقيم حول ضريحي سكينة بنت الحسين، وعبيد الله بن العباس، وهي معلومات خاطئة، لأن ضريحيهما، وحسب معظم المصادر التاريخية، قد دفنا في المدينة المنورة(٥).

واعتُقد أيضاً أن أحد الأضرحة، يعود إلى أبي الطيب العلوي، محمد بن حمزة بن عبد الله ابن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس (ت٣١٧هـ/٩٢٩م) أبرز زعماء الشيعة في طبرية: شرفاً وملكاً وقوةً(٦)، والذي قتله محمد بن طغج، الملقب بالأخشيد (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م)(٧)، بسبب بسبب تحديه ومنافسته لسلطته في المدينة(٨). وربما بنى آل أبي الطيب العلوي أو شيعته- فيما بعد- ضريحاً للمغدور في مكان مقتله. ويعتقد أن إحدى زوجاته أو محارمه التي قتلت معه قد دفنت إلى جانبه. ونسب اتباعه المشهد على سبيل القداسة أو الرمزية إلى سكينة بنت الحسين، وعبيد الله بن العباس(٩).

---

(١) الموسوعة الفلسطينية، مقامات، ج٤، ص(٢٥٨-٢٦٩). عثامنة، خليل، فلسطين، ص(٣٢١-٣٢٢).
(٢) الصفا، اخوان، رسائل، ج٤، ص١٩٩.
(٣) الهروي، الإشارات، ص٣٣.
لمزيد من الاطلاع حول علي بن أبي بكر الهروي أنظر: ابن خلكان، وفيات، ج٣، ص(٣٤٦-٣٤٨). أنظر أيضاً: الدومنكي، بلدانية، ص(١١-١٢). كراتشكوفسكي، تاريخ، ج١، ص(٣٢٠-٣٢٢).
(٤) الحموي، ياقوت، معجم، ج٤، ص١٩.
لمزيد من الاطلاع حول ياقوت الحموي انظر: الدومنكي، بلدانية، ص(١٢-١٣). كراتشكوفسكي، تاريخ، ج١، ص(٣٣٥-٣٤٤).
(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٣٤٧. الحموي، ياقوت معجم، ج٤، ص١٩. ابن خلكان، وفيات، ج٢، ص٣٩٤، ٣٩٧. الذهبي، سير، ج٥، ص(٢٦٢-٢٦٣).
(٦) العسلي، كامل، تراث، ص٨١.
(٧) محمد بن طغج: ولد عام (٢٦٨هـ/٨٨١م)، لأسرة ذات جذور تركية، من منطقة فرغانة (طاجكستان-حالياً)، خدم في ظل الدولة العباسية، ولاه الخليفة المقتدر (حكم ما بين ٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م) الرملة، عام (٣١٦هـ/٩٢٨م)، ودمشق عام (٣١٨هـ/٩٣٠م). وولاه الخليفة القاهر (حكم ما بين ٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٤م)، مصر عام (٣٢١هـ/٩٣٣م). وضم إليه الخليفة الراضي (حكم بين ٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م)، الجزيرة والحرمين، ولقبه بالأخشيد، أي (ملك الملوك)، وضم إليه الخليفة المتقي (حكم ما بين ٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤م)، الشام والحجاز. يعتبر مؤسس الدولة الأخشيدية (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣١-٩٧١م)، اعتمدت عليه الخلافة العباسية، في الدفاع عن مصر ضد حملات الفاطميين، شجاع، حازم، استقل في حكم مصر منذ عام (٣٢٤هـ/٩٣٥م). وأعاد الأمن والطمأنينة لها، مات في دمشق، ودفن في القدس. ابن خلكان، وفيات، ج٥، ص(٥٦-٥٩). الذهبي، سير، ج١٥، ص(٣٦٥-٣٦٦).
(٨) العسلي، كامل، تراث، ص٨١.
(٩) ن. م. ص٨١.

وأشارت بعض الأدبيات اليهودية إلى أن قبر سكينة بنت الحسين في طبرية، هو قبر زوجة الراڤ عاكيفا الذي قتله الرومان عام ١٣٥م، بسبب آرائه وأفكاره المحرضة ضدهم، وقد دفنت قرب المقبرة اليهودية في طبرية، واعتقد العرب خطأ أن قبرها يعود لسكينة بنت الحسين(١)، وهي معلومات لا يمكن الركون إليها، بسبب صعوبة تأكيدها من مصادر محايدة أو معاصرة للحدث، إلا أنه يمكن تفسيرها بأنها محاولة من الجانب اليهودي لحشد الأدلة على شرعية وجوده في فلسطين، وعلى سعيه الدؤوب لتأكيد ارتباطه العقائدي والتاريخي بأرضها، وتواصل الحياة اليهودية فيها.

تراتيبه الإدارية

لا توجد معلومات تذكر عن التراتيب الإدارية لمشهد سكينة بنت الحسين في طبرية، خلال الفترة المملوكية، بسبب فقدان الوثائق المتعلقة به، وعدم وجود معلومات أخرى عن الموضوع في المصادر التاريخية المملوكية المختلفة(٢).

أوردت الوثائق الوقفية الخاصة بالمشهد معلومات مقتضبة عنه، أثناء فترة حكم الدولة العثمانية على فلسطين (٩٢٢-١٣٣٧هـ/١٥١٦-١٩١٨م)، وخاصة في دفتر تمليك أوقاف ولاية سورية المعروف بدفترخانة(٣)، وسجلات المحاكم الشرعية(٤)، ومراسلات ولاة الشام(٥) مع

(١) عراف، شكري، طبقات، ج٢، ص(٢١٣، ٣٣١).
حول الراف عاكيفا (٥٠ ق.م – ١٣٥م)، أنظر:
Encyclopaedia Judaica: Volume 2 PP (488-432). The new standard Jewish Encyclopedia P.P (60-61).

(٢) للاطلاع على نظام الأوقاف في فلسطين في العصر المملوكي، أنظر:- النقر، محمد، تاريخ، ص (٢٠٢-٢٠٥).

(٣) دفتر خانة: دائرة الطابو العامة في اسطنبول، وهي إحدى الدوائر المتفرعة عن نظارة المالية، ومهمتها حفظ القيود والدفاتر الخاصة بالأراضي العامة. ناب عنها في مراكز الولايات مجموعة من الدوائر، عرفت بالاسم نفسه. وتفرع عنها دوائر ذات مستوى أدنى حملت اسم دائرة الطابو. وبسبب اتساع مهام دائرة الطابو المركزية وصلاحيتها المتمثلة في إشرافها على أهم مصدر دخل للدولة، فصلت عن وزارة المالية وشكلت نظارة مستقلة. سامي، شمس الدين، قاموس، ص١٤٤٢. أبو بكر، أمين، ملكية، ص٣٠٢.

(٤) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ١٧٣٨، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٨/٦/٣٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ .
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٧٥٨، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٨/٧/٥،وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ (بدون رقم متسلسل). والعدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص٢١.
- ومديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/ العدد الخاص٦٦٣، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٤، ٢٣، ص٢٤.

(٥) التقسيمات الإدارية العثمانية: قسمت الدولة إلى ولايات، وقسمت الولايات إلى ألوية (سناجق)، والألوية إلى أقضية، والأقضية إلى نواح وقرى، وكانت الدولة تعين على رأس إدارة الولاية الوالي، وعلى رأس الإدارة في كل لواء المتصرف، وتعين على رأس القضاء مدير قضاء، وأصبح بعد عام (١٢٨١هـ/١٨٦٤م) قائمقام، ويتولى إدارة الناحية مدير الناحية، أما مسؤولية القرية فتقع على عاتق المختار. نوفل، نعمة الله، الدستور، ج١، ص٤٨٠. داود، جورج، السلط، ص٩٤. الزواهرة، تيسير، تاريخ، ص(٣٣-٣٤)، (٣٩-٤٠).

متصرفي لواء عكا، وقائمي مقام قضاء طبرية[١]. وأشارت هذه المعلومات إلى حرص الدولة العثمانية على رعاية المشهد، وصيانته، والاهتمام به، والاعتراف بدوره الديني والاجتماعي.

وقد أدى تعرض مباني الأوقاف في مدينة دمشق، لحريق كبير بتاريخ ١٩٢٨/٦/٢م، إلى ضياع معظم الوثائق والقيود الأصلية العثمانية المتعلقة بمشهد سكينة بنت الحسين[٢]. إلا أن مكتب تسجيل الأراضي في طبرية، احتفظ بنسخ منقولة عن هذه الوثائق، حملت رقم ٣٥٧٦٤، وتاريخ ١٩٣٨/٦/١٠م[٣].

أوضحت الوثائق الوقفية الدور الريادي الذي قام به المشهد خلال الفترة العثمانية، حيث ساعد أهل قضاء طبرية، على الاستقرار فيه، وعدم الهجرة منه، بسبب مناخه الحار صيفاً، وقلة أمطاره شتاءً، وانتشار الأمراض والأوبئة بين سكانه مثل: الحمى، والملاريا، والطاعون. وبسبب استمرار تعرض سكانه إلى هجمات القبائل البدوية في المنطقة مثل: الصبيح، والصقور، والدلايكة[٤]. وقد دعمت إمكانيات المشهد المالية أبناء المنطقة من الفقراء، والمحتاجين والأيتام، ورعتهم، ووفرت الدعم المادي لهم[٥]. بالإضافة إلى تعليمهم أمور دينهم ودنياهم[٦]، ومساعدة مزارعي المنطقة على زراعة أراضيهم[٧]، ودعم صيادي بحيرة طبرية في أعمالهم، واستغلال

---

(١) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص٢١. وعدد ٢٨٠، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٨/٣، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ١٢٥.
- أنظر جداول بأسماء ولاة الشام، ومتصرفي لواء عكا، وقائمي مقام قضاء طبرية خلال الفترة المعنية، غنايم، زهير لواء، ص(٥٣-٥٤)، ٦٤. الزواهرة، تيسير، تاريخ، ص٤١.

(٢) الجمهورية السورية، مديرية أوقاف الشام، العدد العام ٢٠٣٦/ العدد الخاص ١٥١٣، تاريخ ١٩٣٨/١١/١٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل٩.

(٣) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٧٥٨، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٨/٧/٥، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٦.

(٤) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، عدد ١٩١٢، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٢٣/٤/٢٠، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
أنظر للمقارنة: بيركهارت، جون، رحلات، ج١، ص٢١٢. اوليفانت، لورنس، أرض، ص٣٢٦. شولش، الكزاندر، تحولات، ص٢٤٣. غنايم، زهير، لواء، ص١١٧، (١٥١-١٥٢)، ١٦١. الخالدي، وليد، كي، ص١٨، ٣٦، ٣٩٧.

(٥) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٤٨٨، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٧/١٠/٢٤، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٦) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ٣٤٠، رقم وقف ٤٤/٣٩، تاريخ ١٩٤٤/١١/٨، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٤٢.

(٧) المحكمة الشرعية، طبرية، عدد ١٨٠، رقم ش ع /٢، تاريخ ١٩٣١/٧/٢١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- و دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٤٨٨، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٧/١٠/٢٤، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص٢.

ساحلها[١]. كما أنيطت بالمشهد تكاليف طقوس دفن فقراء مدينة طبرية المسلمين، الذين يتوفون، ومواراة جثامينهم في المقبرة التابعة له[٢].

ويبدو أن أهم دور قام به المشهد خلال الفترة العثمانية وتحديداً قبيل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، هو مساعدة أهل مدينة طبرية العرب على الاستقرار، ومقاومة التواجد اليهودي فيها[٣]، خاصة أن اليهود اعتبروها إحدى مدنهم المقدسة مثل: القدس والخليل وصفد، وأولوها جل اهتمامهم، ودعمهم المادي، والمعنوي، ودعوا إلى عدم قطع الصلاة فيها[٤]، يظهر ذلك جلياً جلياً من خلال دراسة تطور أعداد سكان طبرية في أواخر حكم الدولة العثمانية، كما يتضح من الجدول التالي، رقم (١):

السنة	المسلمون	اليهود	المسيحيون	المجموع
(١٢٢٧هـ/١٨١٢م)[٥]	٣٠٠٠	١٠٠٠		٤٠٠٠ نسمة
(١٣١٤هـ/١٨٩٦-١٨٩٧م)[٦]	١٤٠٠	٥٧٠٠	٢٩٨	٧٤٣٣
(١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)[٧]	١٤٠٠	٧٠٠٠	٢٠٠	٨٦٠٠
(١٣٣٤هـ/١٩١٥م)[٨]	-	-	-	٨٠٠٠
وقيل[٩]	١٨٤٤	٣٠٢٨	٣٤٣	٥٧٣٣

---

(١) وكيل أوقاف طبرية، (بدون عدد ورقم)، تاريخ ١٩٤٤/٧/٢٩، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ١٢٤.

(٢) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ٣٤٩٩، رقم وقف ٤٤/٣٩، تاريخ ١٩٤٥/١١/٢٩، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٥٤.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد٦٥٥، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٦/١٢/٣٩، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل١٢.

(٣) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، (بدون عدد ورقم)، تاريخ ١٩٣٢/١/١٥، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل). وعدد ١٨٤، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٥/٥/١. وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، (بدون رقم متسلسل).
- المحكمة الشرعية في طبرية، عدد ٣٠١، رقم ٩، تاريخ ١٩٤٥/١٢/١١، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، (بدون رقم متسلسل).

(٤) عبد الملك، بطرس، قاموس، ص٥٧٤. الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص٣٢٦. شولش، الكزاندر، تحولات، ص ٣٧، ٩٢، (١٨٨-١٨٩). التميمي، محمد، وبهجت، محمد، ولاية، ج١، ص ٣٦٦، (٣٧١-٣٧٣).

(٥) بيركهارت، جون، رحلات، ج١، ص٢١١. أنظر للمقارنة: الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص٣٢٧. الخالدي، وليد، كي، ص٣٨٨. شولش، الكزاندر، تحولات، ص٤٢، ٥٠، ١٤٦، ١٨٩.

(٦) غنايم، زهير، لواء، ص١١٩. أنظر للمقارنة: شولش، الكزاندر، تحولات، ص ٣٤، (٤٩-٥٠).

(٧) غنايم، زهير، لواء، ص(١١٩-١٢١). أنظر للمقارنة: الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص ٣٢٧. شولش، الكزاندر، تحولات، ص٤٩.

(٨) غنايم، زهير، لواء، ص(١١٩-١٢١). للاطلاع على تطور أعداد سكان قضاء طبرية خلال الفترات السابقة أنظر أيضاً: الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص (٢٦٣-٢٦٤). عراف، شكري، المواقع، ص٤٦٤.

(٩) التميمي، محمد، وبهجت، محمد، ولاية، ج١، ص٣٦٦.

وقدمت وثائق سكينة بنت الحسين معلومات قيمة عن حجم مساحة مدينة طبرية خلال الفترة نفسها، حيث بلغت عام (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) ٣٠ فداناً[(١)]. أما إدارياً فقد ظلت مركز قضاء يتبع لواء عكا، أحد الألوية الخمسة (بيروت، اللاذقية، طرابلس، نابلس)، التي تبعت ولاية بيروت منذ إنشائها عام (١٣٠٥هـ/١٨٨٧م)، حتى انتهاء الحكم العثماني (١٣٣٦هـ/١٩١٨م) على فلسطين[(٢)].

سعت الهيئات الحكومية العثمانية في قضاء طبرية، لإبراز حرصها على المشهد، من خلال تسجيلها له في مجلس إدارة القضاء[(٣)]، عام (١٣١٠هـ/١٨٩٢م)[(٤)]، ودائرة طابو[(٥)]، مدينة طبرية، عام (١٣١٥هـ/١٩٨٧م)، تحت قيد يحمل نمرة (د/ط٧٧)[(٦)]. وعينت والياً للوقف من أصحاب الخبرة والأمانة لإدارته للإشراف على ممتلكاته من أراضٍ وعقارات. وأشارت وثائق هذا الوقف إلى وجود أسماء عدد من المتولين الذين أوكلت إليهم مهمةَ رعاية شؤونه، قبيل نهاية القرن التاسع عشر للميلاد، وتحديداً في الفترة الواقعة بين عامي (١٣٠٦هـ/١٣٠٩هـ) (١٨٨٨م-١٨٩١م)، مثل زين العابدين، والحاج بيرم، وعلي بيكر[(٧)]. والشيخ محمد النابلسي[(٨)]. ولا تسعفنا

(١) مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/ العدد الخاص ٦٦٣، الرقم، وقف ١٣/١٢/١. تاريخ ١٩٤٤/٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٢٤، ص١.
- المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ١٧٦٤، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٤. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، (بدون رقم متسلسل).
- الفدان: بلغت مساحته بعد عام (١٢٤٦هـ/١٨٣٠م) حوالي ٨٣٣، ٤٢٠٠م٢. هنتس، فالتر، المكاييل، ص٩٨.

(٢) غنايم، زهير، لواء، ص٤٥. الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص٢٦٠. شولش، الكزاندر، تحولات، ص٢٨.

(٣) مجلس إدارة القضاء: يتكون من القائمقام، وكاتبين، مهمة أحدهما الأعمال الحسابية والمالية، والآخر التحريرات الرسمية، وحفظ الأوراق والسجلات، وكان يعاون القائمقام مجلس إدارة مؤلف من القاضي والمفتي، ورؤساء الطوائف الدينية غير الإسلامية، وثلاثة أعضاء منتخبين، وكانت صلاحية هذا المجلس، هي صلاحيات مجلس إدارة اللواء نفسها، ومنع المجلس من التدخل في القضاء. غنايم، زهير، لواء، ص(٦١-٦٢). داود، جورج، السلط، ص(١٤٨-١٤٩). أبو بكر، امين، ملكية، ص(١٩٤-١٩٧). الزواهرة، تيسير، تاريخ، ص٤٠.

(٤) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ١٤/٧/٥/٧، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص١.

(٥) الطابو: تتألف من كاتب الطابو، يساعده موظف يطلق عليه اسم معاون كاتب الطابو، ومن أهم مهام الدائرة تسجيل عمليات بيع وشراء وانتقال الأراضي في القضاء. غنايم، زهير، لواء، ص٦٤. داود، جورج، السلط، ص١١٥.

(٦) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٢٠٧، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٤/٤/٤. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- مكتب تسجيل أراضي طبرية عدد ٦/٢٠، تاريخ ١٩٤١/٤/١، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ١٤/٧/٥/٧، رقم متسلسل ١٢٧.

(٧) متصرفية عكا، (بدون رقم)، تاريخ ١٨٩١/٧/٦، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٨) مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/ العدد الخاص ٦٦٣، الرقم، وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/١٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٤، ٢٣، ص ٢٤.

تسعفنا الوثائق أو المصادر التاريخية أو كتب التراجم والسير خلال الفترة العثمانية بشيء عن هؤلاء المتولين. كما لا تذكر أية معلومات عن باقي موظفي الوقف مثل: المحاسب، والإمام، والكاتب، والمدرسين، ومشرف المقبرة، وخدام الضريح. وستتضح الأمور خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، بسبب توفر الوثائق الصادرة عن المؤسسات الدينية والإدارية التي أشرفت عليه، كما سيتضح لاحقاً.

منحت الدولة العثمانية ممثلة بوالي الشام، ومتصرف اللواء، صلاحيات محدودة لبعض الأسر الشامية للإشراف على المشهد ورعايته مثل: آل المرتضى(١) الذين احتفظوا بوثائق المشهد في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى عام (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)(٢). ويبدو أيضاً أن أن آل الطبري(٣) في مدينة طبرية قد أوكلت إليهم المهمة نفسها خلال هذه الفترة أيضاً، وإن لعبوا لعبوا دوراً أوسع في الإشراف على الوقف ورعايته ودعم الهرم الإداري المشرف عليه، نظراً لمكانتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية المرموقة في طبرية خلال فترة الحكم العثماني(٤).

وقبيل موافقة عصبة الأمم المتحدة على الانتداب البريطاني عام (١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، سعت حكومته إلى الحفاظ والإشراف على الأوضاع الدينية في فلسطين وفي مقدمتها الأوقاف. كما عمدت إلى فصل ارتباط المؤسسات الدينية في فلسطين بهرمها الإداري في استنبول، وإلى إقامة نظام وقفي متكامل مستقل في البلاد. فأسست في شهر أيار من عام ١٩٢١م لجنة الشؤون الدينية

---

(١) آل المرتضى: عائلة دمشقية من السادة، تتواجد في مدن دمشق وبعلبك. قدم جدهم الأعلى مرتضى خلال حكم الدولة الأموية (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) من اليمن، واستقر في الشام، ويعود نسبه إلى الإمام الشيعي موسى الكاظم (ت١٨٣هـ/٧٩٩م). الحافظ، محمد، وأباظة، نزار، علماء، ج٢، ص٧٠١. الشطي، محمد، روض، ص(١١٨-١١٩).

(٢) الجمهورية السورية، مديرية أوقاف الشام، العدد العام ٢٠٣٦/ العدد الخاص ١٥١٣، تاريخ ١٩٣٨/١١/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل٩.

(٣) آل الطبري: عائلة فلسطينية، سكنت مدينة طبرية، وانتسبت لها، ولا توجد إشارات تاريخية دقيقة عن تاريخ استقرارها فيها. وتعود جذورها إلى مدينة عجلون في شرق الأردن، وقيل إلى منطقة حوران جنوب سورية، أصبحت ذات نفوذ كبير في مدينة طبرية ومنطقتها ابتداء من النصف الأول من القرن الثامن عشر حتى حرب عام (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)، تولى العديد من أفرادها المناصب الدينية الهامة مثل: الافتاء، والقضاء وإدارة الأوقاف، والمناصب الإدارية الرفيعة مثل: رئاسة بلدية طبرية وعضوية مجلسها، وكذلك العمل في المهن المرموقة كالطب والمحاماة، كما لعب آل الطبري دوراً في الحياة الاقتصادية في المنطقة، فامتلكوا الأراضي والعقارات الزراعية الواسعة، والمحال التجارية والمصالح الصناعية. العباسي، مصطفى، عائلة، مجلة دراسات فلسطينية، عدد ٦٤، ص(٢-٦). مناع، عادل، أعلام، ص٢٣٩.

(٤) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ص٢٢.

- للاطلاع على نفوذ ومكانة ومناصب آل الطبري في طبرية خلال فترة الحكم العثماني أنظر: سالنامة ولاية سوريا للأعوام ١٢٨٥هـ/١٨٨٦م، ص(٨٩-٩٠)، و١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ص٧٩، ٩١، و١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص(٧٨-٧٩)، و١٨٩٤هـ/١٨٧٧م، ص١٠٦، و١٢٩٥هـ/١٨٧٧م، ص٩٧، و ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م، ص٩٥، و١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٦١، و١٣١٨هـ/١٩٠٠م، ص٣٠٣، و١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص(٢٨٣-٢٨٤). أنظر: ودراسة، العباسي، مصطفى، عائلة، مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد ٦٤، ص(٢-٤).

الإسلامية والتي ضمت عدداً من المسؤولين البريطانيين بالإضافة إلى عدد من علماء فلسطين وأعيانها(١). كما دعمت مهمة تشكيل المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، فأصدرت مرسوم تأسيسه في ١٩٢١/١٢/٢٠(٢). وقد جرت انتخاباته في العام نفسه، وكان الحاج أمين الحسيني(٣) (ت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) أول رئيس له(٤)، ويبدو أن الحكومة البريطانية طمحت في أن يساهم هذا المجلس في المصالحة بين مسلمي فلسطين ونظام الانتداب البريطاني(٥)، وقد نجحت إلى حد ما في هدفها، إلا أنها لم تستطع منع الكيان الجديد من أن يقود الحركة الوطنية الفلسطينية، ويقاوم نشاط الحركة الصهيونية في البلاد. ويعارض سياسة الانتداب البريطاني في فلسطين، بالإضافة إلى رفض قادته الولاء المطلق لبريطانية(٦).

إن اهتمام حكومة الانتداب البريطاني الكبير بالأوقاف، يعود إلى رغبتها في السيطرة على ممتلكات الأوقاف الإسلامية في فلسطين وفي مقدمتها الأراضي الضخمة التي قدرت مساحتها بـ ١,٠٧٥,٦١٠ دونماً خلال فترة انتدابها على البلاد، وتقديمها إلى الحركة الصهيونية(٧)، والسيطرة على عصب القيادة الوطنية الفلسطينية التي اتخذت من الأوقاف وسيلة مهمة لترسيخ زعامتها(٨).

ضم المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى خمسة أعضاء ينتخبون كل أربع سنوات وهم: رئيس وأربعة أعضاء، عضوان عن متصرفية القدس، وعضو عن متصرفية نابلس، وآخر عن متصرفية عكا(٩). ونص نظامه على قيام مجلس شرعي إسلامي أعلى تناط به مهمة الإشراف على الأوقاف والمساجد الإسلامية والمحاكم الشرعية. وسلطة تعيين أعضاء المحاكم الشرعية، والموظفين الذين يتلقون الأموال من الأوقاف: كالقضاة والأئمة، وأعطي المجلس مهمة إدارة نظام الأوقاف وإقرار ميزانيته، ورفعها إلى حكومة الانتداب(١٠).

وشكل المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى لجنة عامة لإدارة أمور الأوقاف في فلسطين ترأسها مدير عام مسؤول أمام لجنة الأوقاف العامة. وقسمت اللجنة البلاد إلى ست مناطق هي: غزة ويافا، وعكا، ونابلس، والقدس، والخليل. وضمت كل لجنة في عضويتها مفتياً أو عالماً كبيراً، ومأموراً محلياً، واثنين من الأعيان ينتخبان لفترة عامين. واشترك مأمور أو رئيس كل

---

(١) جريدة حكومة فلسطين الرسمية، الوقائع الفلسطينية، عدد ٤٢، تاريخ ١٩٢١/٥/١، ص (١٤٠-١٤٥). أنظر أيضاً: دمبر، مايكل، سياسة، ص٣٩.
(٢) السفري، عيسى، فلسطين، ص٢٦. دروزة، محمد، مذكرات، مجلد ١، ص(٥٦٦-٥٧٣)، (٦١٢-٦١٧).
(٣) لمزيد من الاطلاع حول أمين الحسيني، أنظر: الأحمد، أحمد، الحاج أمين الحسيني وعلاقته بالحركات الوطنية المغاربية، ص(٣٧-٥١)، (٥٧-٦٩)، (٧٨-٨٧). الموسوعة الفلسطينية، ج٤، محمد أمين، ص(١٣٨-١٤٢).
(٤) دروزة، محمد، مذكرات، مجلد ١، ص ٥٦٨، ٦١٢.
(٥) دمبر، مايكل، سياسة، ص٤٠. دروزة، محمد، مذكرات، مجلد ١، ص ٥٧٠.
(٦) دمبر، مايكل، سياسة، ص (٤٠-٤٢). جبارة، تيسير، الحاج، ص٧٥، (٨٣-٨٤).
(٧) دمبر، مايكل، سياسة، ص (٤١-٤٢)، ٧٢.
(٨) دروزة، محمد، مذكرات، مجلد ١، ص (٥٦٧-٥٦٨). النمر، إحسان، تاريخ، ج٣، ص١٦٨.
(٩) دروزة، محمد، مذكرات، مجلد ١، ص٥٦٧. النمر، إحسان، تاريخ، ج٣، ص١٦٥.
(١٠) دروزة، محمد، مذكرات، مجلد ١، ص٥٦٧. جبارة، تيسير، الحاج، ص٧٦.

لجنة محلية في عضوية لجنة الأوقاف العامة، وأنيطت بهذه اللجان مهمة الإشراف على الأوقاف في مختلف المناطق، ورعاية شؤونها الإدارية والمالية(١). ويبدو أن حكومة الانتداب شكلت أيضاً أيضاً لجنة حكومية خاصة للإشراف على الأوقاف ومؤسساتها المختلفة، ومراقبة نشاط المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، كما حصل عام ١٩٣٧(٢).

احتل البريطانيون مدينة طبرية بتاريخ ١٩١٨/٩/٢٥م وقد شهدت فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، زيادة في أعداد اليهود الذين استقروا فيها، مقارنة بالزيادة التي شهدتها أعداد المسلمين، الأمر الذي يفسر اهتمام الأوقاف والمجتمع المحلي في المدينة بمشهد سكينة بنت الحسين وممتلكاته، وخاصة الأراضي. ويوضح الجدول رقم (٢) هذه التطورات:(٣)

السنة	المسلمون	اليهود	المسيحيون	آخرون	المجموع
(١٣٤١هـ/١٩٢٢م)(٤)	٢٠٩٦	٤٤٢٧	٤٢٢	٤ بهائيين ودرزي واحد	٦٩٥٠
(١٣٥٠هـ/١٩٣١م)(٥)	٢٦٤٥	٥٣٨١	٥٦٥	٧ بهائيين و ٣ دروز	٨٦٠١
(١٣٦٥هـ/١٩٤٥م)(٦)	٤٥٤٠	٦٠٠٠	٧٦٠	-	١١٣٠٠

بلغت مساحة مدينة طبرية في ١٩٤٥/٤/١م ١٣٠٥ دونماً استخدم منها ٨٧٣ دونماً أراضي زراعية وصناعية، و ٤٣٢ دونماً طرقاً ووديان، وبلغت مساحة ضواحيها ١١١ دونماً(٧). وللمدينة أيضاً أراض مساحتها ١٢٦٢٤ دونماً، امتلك اليهود منها ٥٩٤٧ دونماً، وشغلت الطرق ٤٠٥ دونماً أخرى(٨).

اهتم أهالي طبرية برعاية الأوقاف في مدينتهم، وذلك بهدف ترسيخ صمودهم فيها، والتغلب على الأخطار الجمة التي تواجههم، وبخاصة ازدياد الاستيطان اليهودي فيها. لذا شكل في قضاء طبرية مجلس لإدارة أمور الأوقاف والإشراف عليها(٩) برئاسة وكيل أوقاف

(١) دروزة، محمد، مذكرات، مجلد ١، ص (٥٦٧-٥٦٨).
(٢) مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام (لا يوجد)/ العدد الخاص ٥٠٥، الرقم وقف ١٢/١، تاريخ، ١٩٣٩/٦/١٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٩، ص١.
(٣) الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص ٣٣٨.
(٤) شولش، الكزاندر، تحولات، ص ٤٩. الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص٣٤٠.
(٥) الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص٣٤٠. الخالدي، وليد، كي، ص٣٨٧.
(٦) الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص٣٤١. الخالدي، وليد، كي، ص٣٨٧. عراف، شكري، المواقع، ص ٤٦٤.
(٧) الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص٣٤٠. الخالدي، وليد، كي، ص٣٨٧.
(٨) الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج١٠، ص٣٤٠.
(٩) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، عدد ١٩١٢، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٢٣/٧/٢. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١/٢/٣/٧٠ و ١٧/٢٤/٢، رقم متسلسل ٢٣. وعدد ٣٤٠، رقم وقف ٤٤/٣٩، تاريخ ١٩٤٤/١٠/٨، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٤٢.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٢٦٠٣، رقم وقف ٩/١، تاريخ ١٩٢٧/٢/١٤، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٧.

طبرية[١] وعضوية مفتيها[٢] وقائمقام القضاء[٣] ومدير مكتب تسجيلها[٤]، وأعيان يمثلون أكبر أكبر عائلات المنطقة من أبرزهم آل الطبري[٥]. وقد أشرف على هذا المجلس مأمور أوقاف لواء الشمال في مدينة عكا[٦] الذي ارتبط بدوره بمدير عام الأوقاف العامة في القدس[٧].

وأشرف بشكل مباشر على مشهد السيدة سكينة بنت الحسين وكيل أوقاف مدينة طبرية بصفة متولي، المشهد أو وكيله. وأنيطت به مهمة رعاية الوقف ومتابعة مسجده وممتلكاته،

---

(١) وكيل أوقاف طبرية، (بدون عدد ولا رقم)، تاريخ ١٩٣٢/٧/١٠، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل). وعدد ٧٣، تاريخ ١٩٣٢/٩/٢٦. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل). وعدد ٨٩، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٢/١٢/٣٠، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- أوراق المحامي نسيب ابكاريوس، (بدون عدد ولا رقم)، تاريخ ١٩٣٩/٦/١٣، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠. (بدون رقم متسلسل).

(٢) – المحكمة الشرعية في طبرية، عدد ١٥، رقم ٢٣٣/٣ط، تاريخ ١٩٣٠/٤/١١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل). وعدد ١٨٠، رقم ١٥١٤/٤٢٩ط، تاريخ ١٩٣١/٧/٢١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- مأمور أوقاف عكا، عدد ٢٦٥، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٧/٢٥، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٣٤.

(٣) – قائمقام طبرية، عدد ١٤٥، رقم ٤١/٦، تاريخ ١٩٤١/٥/٢٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٤٥. (وبدون عدد)، رقم ٣٩/٤/٤٤، تاريخ ١٩٤١/٨/١٥، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٤٩.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٥٣، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤١/١١/٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٨٠.

(٤) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٧٧-٥٧٤، تاريخ ١٩٣٢/٩/٢٢، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل). ورقم ٧٧-٣١٨، تاريخ ١٩٣٣/٦/١٩، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٣٤/١/٣١/١٠، رقم متسلسل ١٠. ورقم ٦/٢، تاريخ ١٩٤١/٤/١، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ١٢٧.

(٥) قائمقام طبرية، عدد ١٤٥، رقم ٤١/٦، تاريخ ١٩٤١/٥/٢٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٤٥.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٢٢. للاطلاع على مكانة ودور آل الطبري في مدينة طبرية خلال فترة حكم الانتداب البريطاني على فلسطين، أنظر: العباسي، مصطفى، عائلة، مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد ٦٤، ص(٤-١٠).

(٦) – دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٢٦٠٣، رقم وقف ٩/١، تاريخ ١٩٢٧/٢/١٤، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٧. وعدد ٣١٧، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٣/٦/٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- قائمقام طبرية، (بدون رقم)، رقم ٣٩/٤/٤٤، تاريخ ١٩٤١/٨/١٥، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٤٩.

(٧) – مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٢٣٠٤/٤٢٥٨، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٤١/١٢/٢٢، وثائق مركز لإحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ١١. والعدد العام ٣٥٠/العدد الخاص ١٥٦، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٢/٦، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ١٥.

وتأجير مستغلاته، والإشراف على تحصيل حقوقه، ودفع ما يترتب عليه من عوائد، وتقديم حساب عن واردات الوقف إلى مجلس إدارته، وتعيين موظفيه، وتوزيع هباته، والإشراف على ترميمه وتجديده عندما يتعرض للخراب والدمار. كما راقب اعتداءات المواطنين على أراضيه(١)، واعتبر حلقة الوصل بين الوقف، وبين مؤسسات الأوقاف في فلسطين، سواء في المركز في القدس، أو في اللواء أو القضاء(٢).

تولي وقف المشهد بين عامي (١٣٥١-١٣٥٢هـ)/ (١٩٣٢-١٩٣٣م) اسماعيل العبد الله(٣) وبين عامي (١٣٥٣-١٣٥٨هـ)/ (١٩٣٤-١٩٣٩م) حلمي الإدريسي (٤). وبين عامي (١٣٥٩-١٣٦٧هـ)/ (١٩٤٠-١٩٤٧م) الشيخ نايف الطبري(٥).

---

(١) وكيل أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٦٠٠، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٢/١٢/٢٥، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، (بدون رقم متسلسل).
- وكيل أوقاف طبرية، عدد ٨٩، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٢/١٢/٣٠، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل). و(بدون عدد ولا رقم)، تاريخ ١٩٤٤/٧/٢٩، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ١٢٤.

(٢) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٣١٧، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٣/٦/٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٧٧-٣٨٣، (بدون عدد)، تاريخ ١٩٣٣/٦/١٩، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، رقم متسلسل ١٠.

(٣) مكتب تسجيل أراضي طبرية، (بدون عدد)، رقم ٧٧-٣١٨، تاريخ ١٩٣٣/٥/١٩، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، (بدون رقم متسلسل).
- وكيل أوقاف طبرية، (بدون عدد ولا رقم)، تاريخ ١٩٣٢/٧/١٠، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- اسماعيل العبد الله: لم أعثر له على ترجمة.

(٤) مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٩٠١/ العدد الخاص -، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٩/٩/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٣٩.
- المحكمة الشرعية في طبرية، عدد ١١، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٩/٤/٢٥، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٢٠.
- حلمي الإدريسي: (ت١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، قاض شرعي، وخطيب وواعظ ديني، ولد في نابلس (١٣٢٦هـ/١٩١٧م)، وحصل على شهادة العالمية من الأزهر عام (١٣٣٥هـ/١٩٣٤م)، عمل منذ عام (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) في سلك المحاكم الشرعية في مناطق شمال فلسطين، ومنذ عام (١٣٦٨-١٣٧٩هـ/١٩٤٨-١٩٥٩م) أصبح عضو محكمة الاستئناف الشرعية في الضفة الغربية، شاعر وأديب، قائد وطني، انخرط في نشاطات المجلس الإسلامي الأعلى الهادفة للحفاظ على عروبة فلسطين مقابلة شخصية مع ابنه القاضي الشرعي حيان حلمي الإدريسي، رام الله، فلسطين، تاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٥.

(٥) قائمقام طبرية، عدد ١٤٥، رقم ٤١/٦، تاريخ ١٩٤١/٥/٢٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٤٥.
- وكيل أوقاف طبرية، عدد ١٨٥، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٣، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ١٤٠.
- نايف الطبري: أحد أعيان آل الطبري وقادتهم، خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، اعتبر شيخ العرب في قضاء طبرية، وصاحب الكلمة الفصل في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والوطنية التي شهدتها المنطقة آنذاك، كان عضواً في اللجنة القومية التي أسست في طبرية إبان ثورة عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)، للإشراف على فعاليات الإضراب والتنسيق مع اللجنة العربية العليا التي قادته، أسس وتزعم بين عامي (١٣٥٥-١٣٥٨هـ/١٩٣٦-١٩٣٩م) جماعة مسلحة عرفت باسم "عصبة الشيخ نايف"، لعبت دوراً عسكرياً بارزاً في منطقة الجليل الأسفل وغور الأردن، لا يعرف تاريخ مولده ووفاته. العباسي، مصطفى، عائلة، مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد ٦٤، ص(٥-٦)، (٨-٩).

وكان لمسجد الوقف مؤذن يتولى رفع الآذان فيه، وإمام يقيم الصلاة، ويعقد جلسات الوعظ والإرشاد لأهالي المنطقة، ويعلم أولادهم القراءة والكتابة، والتفقه في أمور دينهم من خلال تعليمهم قراءة القرآن وحفظه، والحديث والتفسير والحساب(١).

كما كان هناك المحاسب الذي يقوم بتأجير أراضي المشهد للمزارعين، ويشرف عليها، كما يقوم بتوزيع وارداتها على المستحقين الذين أوقفت عليهم من فقراء ومساكين. كما كان يعد موازنة المشهد ويرفعها إلى وكيله(٢).

وكان هناك المشرف على المقبرة أو (التربي)، الذي يشرف على حفر القبور والمحافظة عليها من العبث والتدنيس(٣).

وعين قيم على المشهد للإشراف عليه، وحفظه من العبث والتلف. وقد تولاه عام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣) محمد بن مالك، أحد المهاجرين الجزائريين الذين أقاموا في مدينة طبرية بخاصة ولواء عكا بعامة منذ بداية القرن ١٨ الميلادي. كما جرى توظيف خادمة ترعى الضريح أيضاً، صرفت لها مساعدات إضافية من بند موازنة المحتاجين(٤).

وتشير وثائق الوقف إلى أن آل الطبري ظلوا حتى عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) يقومون برعاية الوقف والإشراف عليه، وذلك بالتعاون مع طاقمه الإداري الرسمي، كما احتفظوا بنسخ أخرى من وثائقه. ويبدو أن ذلك يعود إلى مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية في المدينة كما مر سابقاً، بالإضافة إلى علاقاتهم الوثيقة مع المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في القدس(٥).

---

(١) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٤٨٨، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٧/١٠/٢٤، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل). أنظر للمقارنة الحسيني، المنهل، ص٥٨.

(٢) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٨٤، (بدون رقم)، تاريخ١٩٣٧/٥/١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٢٥٢٥/ العدد الخاص ١٥٧٣، الرقم، وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٩/٩/١٩. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٣٨.

(٣) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٦٥٥، رقم ٢٩، تاريخ١٩٤٦/٢/١٩، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٤٧.
- المحكمة الشرعية، الناصرة، عدد ٣٠١، رقم ٩، تاريخ ١٩٤٥/١٢/١١، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٥٥.

(٤) قرارات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، دائرة الأوقاف الإسلامية والشؤون والمقدسات الإسلامية، إحياء التراث الإسلامي، نشرة ١٥، ج٤، ص٧٥.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٤٨٨، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٧/١٠/٢٤. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل). لمزيد من الاطلاع حول هجرة الجزائريين إلى بلاد الشام، وخاصة لواء عكا خلال فترة حكم الدولة العثمانية على فلسطين، أنظر: غنايم، زهير، لواء، ص(١٦٧-١٧١).

(٥) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص١.
- وعدد ٢٢٨، الرقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٧/٨، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل (٣٣، ٣٤)، ص ٣٣.

اتسمت العلاقة فيما بين مكونات الهرم الإداري التابع للمشهد بالخلاف والتنازع على الصلاحيات، والبيروقراطية، وسوء الإدارة والإهمال(١).فقد تعددت المراسلات بينها حول وثائق المشهد وضرورة توفيرها (٢). وحول ممتلكاته وحدود أراضيه؟(٣).

أراضيه

يحد المشهد شرقاً: مقبرة اليهود، وشمالاً: بيوتهم، وغرباً: مقبرة المسلمين، وجنوباً: أرض الحكومة(٤).

بلغت مساحة الأراضي التي أقيم عليها المشهد، وأحيطت به ٦٠.٣٢٥ دونماً موزعة على وحدتين أو (بلوكين)، ضم كل منهما عدة أقسام، وهما:

---

(١) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٦٠٠، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٢/١٢/٢٥، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣ (بدون رقم متسلسل). وعدد ١٧٤، وقف ¼، تاريخ ١٩٣٩/٣/٢٥، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، رقم متسلسل ١٤.
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٧٢٦/ العدد الخاص ٤٩٩، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٩/٤/٦، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ١٣.
- مكتب المحامي عباس الفاهوم، (بدون عدد ولا رقم)، تاريخ ١٩٣٩/٣/٣١، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ١ و ٢. و(بدون عدد ولا رقم)، تاريخ ١٩٣٩/٤/٢٥، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٨.

(٢) وكيل أوقاف طبرية، (بدون عدد ولا رقم)، تاريخ ١٩٣٢/٧/١٠، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- مكتب تسجيل أراضي طبرية، (بدون عدد)، رقم ٧٧-٥٧٤، تاريخ ١٩٣٢/٩/٢٢، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (بدون رقم متسلسل).

(٣) دائرة أوقاف عكا، عدد ٣، رقم ٢٨٢ ط، تاريخ ١٩٣٠/٧/٨، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، (بدون رقم متسلسل).
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٢٥٨، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٤/٥/٥، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، (بدون رقم متسلسل).

(٤) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٤٢٩، رقم ١٥/٤/ط، تاريخ ١٩٣٢/١/١٥، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- للاطلاع على حدود مشهد سكينة بنت الحسين، أنظر:- خارطته في الملحق رقم (٢).

أولاً: (بلوك) ١٥٠٢٨[١].

رقم القسيمة	مساحتها		وصف القسيمة
	متر	دونم	
١	٤٢٣		طريق عمومي مسجل باسم الحكومة
٥	٩٥٥	١	شاطئ البحر
٦	٨٨٩	٦	طريق عمومي
٩	٧٥٥	٩	المقام والمقبرة
١٠	٤٠٦	٢٢ وقيل ٢٥	آثار عتيقة
١١	٥٤٥	٤	آثار عتيقة وبركة ماء قديمة ومحرقة
١٤	٧٥		طريق عمومي
١٩	٧٦٤		طريق عمومي

ثانياً:(بلوك) ١٥٠٢٩[٢].

رقم القسيمة	مساحتها		وصف القسيمة
	متر	دونم	
	٤٩٣	١٣	وقف مقبرة

كما أوقفت على مقامه أراض واسعة، بلغت حسب وثائق عام (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) ٢٢٨ دونماً[٣]. ووثائق عام (١٣٦٤هـ/١٩٤٤م) ٣٠٠ دونماً[٤]. وقد اشتمل نص الوقف المنقوش على حائط المقام أسماء قطع الأراضي التي أوقفت عليه وهي: الحرثيتان (حدبة، وحمرة)، والبئر

(١) بلدية طبرية عدد ٧/٦٦٨، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٥/١١/١٣، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٥١، ٥٢.
- مكتب تسجيل أراضي طبرية، عدد ١٠٠، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٦/٤/١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١٢٨.

(٢) مكتب تسجيل أراضي طبرية، عدد ١٠٠، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٦/٤/١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ١٩٤٤/٦/٧. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١٢٨.

(٣) متصرفية عكا، (بدون رقم)، تاريخ ١٨٩١/٧/٦م، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٤) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ١٩٤٤/٦/٧. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص٢٠.

والبير وبستان القسيس والبستان، وحاكورة القصيل، وحاكورة كرم دار مسرور، والرجم الكبير، وأم الرجم. وقد أطلق على جميع هذه القطع اسم بستان الحنانة[(١)].

ويبدو أن الاختلاف في تحديد مساحة الأراضي الموقوفة على مقام المشهد يعود إلى فقدان معظم الوثائق التي تشير إلى ذلك، سواء لدى المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، أو لدى دوائر الأراضي في طبرية أو عكا. بالإضافة إلى ضياع مساحات واسعة من الأراضي التابعة للوقف بسبب تعدي الناس عليها.[(٢)].

وقد أطلق على قسائم الأرض رقم ٩ و١٠ و١١ من (بلوك) ١٥٠٢٨، والتي بلغت مساحتها ٣٥ دونماً و٥٤٥ متراً، اسم خراب أم العواميد، وأكتسبت هذه الأراضي أهمية خاصة بسبب الصراع حولها بين الأوقاف والحكومة[(٣)].

وقد تعرضت أراضي المشهد إلى محاولات حثيثة بهدف السيطرة عليها من قبل بعض المواطنين الذين قاموا باستغلالها، سواء من خلال الزراعة، أو البناء، أو إطلاق مواشيهم فيها[(٤)]. مما دفع إدارة المشهد إلى اللجوء إلى القضاء لإيقاف المعتدين عند حدهم، كما حصل في عام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م)[(٥)]. وقامت في الوقت نفسه بتسييج أراضي المشهد على عدة مراحل، كما حصل عام (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م) بتكلفة ٣٧ جنيهاً و٢٠٠ ملم[(٦)]. وعام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)

---

(١) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ١٩١٢، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٢٣/٤/٢٠. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- إدارة الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٢٨٥/ العدد الخاص ١٢٦، رقم وقف ١٣/١، تاريخ ١٩٤٤/١/٢٩، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١٣.
- **لمزيد من التفاصيل أنظر أسماء قطع الأراضي في الملحق رقم (١).**

(٢) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص ٢٢.

(٣) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٦٥٢، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٢/١٠/٢٢، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- مكتب تسجيل أراضي طبرية، عدد ٣٠٧، رقم ٧٧-٣٨٣، تاريخ ١٩٣٣/٦/١٩، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٤) دائرة أوقاف عكا، رقم ٥٣/١٣٤/١٤، تاريخ ١٩٣٠/٢/٦، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- وكيل أوقاف طبرية، عدد ١٤، رقم ٢٤٩، تاريخ ١٩٣٥/٥/٢٩، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، (بدون رقم متسلسل).

(٥) مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/ العدد الخاص ٦٦٣، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٢٤، ٢٣، ص١.

(٦) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، (بدون عدد)، رقم ٥٣/١٣٤/١٤، تاريخ ١٩٣٠/٢/٦. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

بتكلفة ٤٠ جنيهاً[١]. وأوكلت المهمة إلى مقاولين وعمال من أهل طبرية، حيث قاموا ببناء قواعد أو أعمدة اسمنتية حول أراضي المشهد، حتى إن قطعة الأرض الجنوبية المحاذية لأرض الحكومة دعيت باسم خراب أم العواميد نسبة إلى هذه القواعد[٢]. كما قام الأهالي والمجلس الإسلامي الأعلى عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) و (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) بتسييج مقبرة المشهد الواقعة إلى الشرق منه، والمجاورة لمقبرة اليهود، حماية لها من الأنعام، وحفاظاً على قداستها، وخوفاً من تداخل مقابر المسلمين مع مقابر اليهود[٣].

وكما قام وكلاء المشهد بتأجير بعض أراضيه لأشخاص يزرعونها لقاء حمايتهم لها من التعدي[٤]. واستغل عدد من سكان طبرية التطورات السياسية والوطنية التي مرت بها فلسطين لتحقيق مخططاتهم، وخاصة الثورات العديدة التي اندلعت في البلاد ضد الانتداب البريطاني والنشاط الصهيوني، ومن أبرزها ثورة عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م). فقاموا بالسيطرة على أراض شاسعة من ممتلكات الأوقاف في فلسطين. وزور بعض المتنفذين الأوراق الثبوتية، وأخفوا السجلات، وأحرقوا بعضها، ولم تذكر الوثائق أسماء المعتدين، سواء كانوا مواطنين عاديين أو متنفذين[٥].

تطور الصراع بين حكومة الانتداب البريطاني والأوقاف على أراضي المشهد

أصدرت الدولة العثمانية قانون الأراضي عام (١٢٧٤هـ/١٨٥٨م) لتنظيم جميع الأمور المتعلقة بالأراضي، وإحكام سيطرتها عليها، وتأكيد حقها فيها، في وجه القوى المحلية وخاصة الإقطاعية منها. وجعل التصرف فيها من خلال قوانين واضحة ومحددة[٦]. وقد طالبت الدولة

---

(١) مفتي طبرية، عدد ٣٦، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٤/١/٣١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٥.

(٢) مكتب تسجيل الأراضي في طبرية، (بدون عدد)، رقم ٧٧-٣٨٣، تاريخ ١٩٣٣/٦/١٩، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ١٠.
- وكيل أوقاف طبرية، عدد ٢٤، رقم ٣١٧، تاريخ ١٩٣٣/٦/٢٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٣) مفتي طبرية، عدد ١٢، رقم ٥٤٨، تاريخ ١٩٣٣/١١/١١، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٣١. وعدد ١٠٠ رقم ٣٥٦، تاريخ ١٩٣٧/٥/٢٣، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٦٩٠، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٣/١١/١٤، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٢.

(٤) مفتي طبرية، عدد ١٥، رقم ٣/ ٢٣٣ ط، تاريخ ١٩٣٠/٤/١١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٥) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، عدد ١٩١٢، الرقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٢٣/٤/١٢. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ١٣.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٢٣٨، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٧/٨، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٣، ٣٢، ص٣٣.

(٦) نوفل، نعمة الله، (مترجم)، الدستور، ج١، ص(١٤-٨٠). الدوري، عبد العزيز، التكوين، ص١٢٨.

العثمانية جميع أصحاب الحقوق على الأراضي الأميرية[(١)] والوقفية سواء مالكيها أو زارعيها - لفترات دامت عشر سنوات بدون نزاع- إثبات ذلك. و الحصول أو تجديد سندات رسمية توضح حقوقهم، مقابل مبالغ مالية محددة، وحذر القانون المتقاعسين عن تسجيل أراضيهم بعرضها في المزاد العلني[(٢)]. وقد أصدرت الدولة العثمانية عام (١٢٧٨هـ/١٨٦١م) نظام الطابو بهدف ضبط عمليات تسجيل الأراضي بشكل دقيق، وأنيطت لمأموري المال ومديري الأقضية مهمة مراقبة نقل ملكية الأراضي الأميرية أو الخاصة، وتسجيلها من قبل المواطنين[(٣)].

وقد قسمت أراضي الأوقاف بموجب قانون الأراضي إلى قسمين:

الوقف الصحيح: ويضم الأراضي التي كانت مملوكة ملكاً صحيحاً، وأوقفت وفقاً للشرع، وتعود رقبتها وجميع حقوق التصرف بها إلى الوقف نفسه. وتعامل بموجب شروط الواقف، ولا تجري عليها المعاملات القانونية والأحكام النظامية[(٤)].

الوقف غير الصحيح: وهي الأراضي التي أفرزت من الأراضي الأميرية، وأوقفها السلاطين أو غيرهم، على جهة من الجهات الخيرية. ويبقى حق رقبتها تابعاً لخزينة الدولة. وتخصص منافعها كأعشارها ورسومها على جهة معينة. ولذا لا تعتبر هذه الأراضي من أراضي الوقف الصحيح، إذ أن صاحب الأراضي المملوكة له الحق أن يوقف ملكه، كيفما شاء، ومتى شاء[(٥)]. وقد قسم هذا النوع من الأراضي إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: أراضٍ خصت الدولة، وتمتع المزارعون الذين يزرعونها باستعمالها وعائداتها. وكان وقف هذا النَّوع بيد السلطان أو الدولة فقط. ويحق للمنتفعين به نقل حق الانتفاع إلى الغير، شريطة موافقة الجهة الواقفة، وكانت أغلب أراضي الوقف في فلسطين من هذا النوع.

ثانياً: ما كان يدفع للخزينة من الأعشار، ويؤجر للفلاحين بعقود طويلة، وكانت مقتصرة على بعض المناطق في القدس والخليل ونابلس.

ثالثاً: وهذا كالقسم الثاني، ولكنه أعفي من دفع الضرائب[(٦)].

---

(١) الأراضي الأميرية: هي الأراضي التي تعود ملكيتها لبيت المال، وتشمل الأراضي الزراعية، والمحاطب، والمراعي، والغابات، وكان يتصرف بها بإذن وتفويض من الزعماء أو المحصلين والملتزمين، وقد ألغي هذا الحق، وأصبحت الدولة تتصرف بها بالبيع والشراء، بموجب سند طابو. المر، دعيبس، أحكام، ج٢، ص٣. الحنبلي، شاكر، موجز، ص١٢. أبو بكر، أمين، ملكية، ص(٣٨٦-٣٨٩).

(٢) الحنبلي، شاكر، موجز، البند الأول، والثالث، والرابع، والثامن.

(٣) نقاش، نقولا، (مترجم)، نظام الطابو، المادة رقم ١ و ٢.

(٤) نوفل، نعمة الله (مترجم)، الدستور، ج١، ص١٥، المر، دعيبس، أحكام، ج٢، ص(٣-٤). الحنبلي، شاكر، موجز، ٣١٣، الحسيني، محمد، المنهل، ص(٢٥-٢٦). الحزماوي، محمد، ملكية، ص٣٩.

(٥) نوفل، نعمة الله (مترجم)، الدستور، ج١، ص١٧، المر، دعيبس، أحكام، ج٢، ص٢٤. الحنبلي، شاكر، موجز، ٢٧، الحسيني، محمد، المنهل، ص٢٦. نعمة الله، إبراهيم، الرملة، ص٢٣١.

(٦) الحزماوي، محمد، ملكية، ص٤٠. المر، دعيبس، أحكام، ج٢، ص(٢٤-٢٦).

وبلغت مساحة الأراضي الموقوفة في فلسطين في نهاية عهد الدولة العثمانية ما بين (٧٥٠,٠٠٠ – ١,٠٠٠,٠٠٠) دونماً. وكانت أملاك الأوقاف الصحيحة تتراوح ما بين (٨٠,٠٠٠-١٠٠,٠٠٠) دونم، بينما تراوحت مساحة أراضي الأوقاف غير الصحيحة (٦٠٠,٠٠٠-١,٠٠٠,٠٠٠) دونم(١).

استندت إدارة الأوقاف الإسلامية في تأكيد شرعية تملكها أراضي المشهد، إلى الوثيقة المنقوشة على مبنى الضريح، معتبرة إياها وثيقة شرعية وقانونية تمنحها حق تملك واستغلال الأراضي غير الصحيحة(٢) منذ قديم الأزمان(٣).

وبناء على ذلك فقد تعاملت مع الأراضي المحيطة بالمشهد وهي القطعتان رقم ٥٠٢٨، و ١٥٠٢٩ كمالك له كامل الحقوق، فقامت -كما مر سابقاً- بتأجيرها للفلاحين من أجل زراعتها، واقتطعت أجزاء منها لاستخدامها مقبرة للمسلمين(٤). كما أفشلت محاولات عدد من سكان المدينة المدينة التعدي على الأراضي المحيطة بالمشهد خلال الأعوام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) و (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م)، وكسبت القضايا التي رفعتها ضدهم أمام محاكم حكومة الانتداب البريطاني(٥). وبناء عليه فقد اعتبرت الأوقاف هذه الأراضي وقفاً صحيحاً لا لبس فيه(٦).

سعت حكومة الانتداب إلى السيطرة على الأراضي الوقفية في فلسطين، ولذا فقد اعتبرت أن نص وثيقة المشهد يشير إلى الأراضي التي تقع أسفل القبر فقط، وأن الأراضي الأخرى المحيطة بمبنى الوقف هي أراضٍ أميرية، ووقفٌ غير صحيح. ورفضت اعتبار عملية تأجير

---

(١) الحزماوي، محمد، ملكية، ص٤١. أفنيري، اريه، دعوى، ص٦٧.

(٢) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣٣/١/١٠، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص ٣٧.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص٢٢.

(٣) المحكمة الشرعية، طبرية، عدد ١٨٠، الرقم ٤٢٩/ ١٥/٤ ط، تاريخ ١٩٣١/٧/٢١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٦٥٢، تاريخ ١٩٣٢/١٠/٢٢، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٤) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص٣٧.
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/ العدد الخاص ٦٦٣، الرقم، وقف ١٣/١٢/١، تاريخ، ١٩٤٤/٦/١٢. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٤، ٢٣، ص٢٣.

(٥) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٢٣٨، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٧/٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٣، ٣٢، ص٣٣.

(٦) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٣٣، ٣٢، ص٣٣.
- المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ٥٧، رقم وقف ٤٢/٢٦، تاريخ ١٩٤٤/٩/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٨.

الأوقاف لهذه الأراضي، ودفاعها عنها أمام المعتدين، أمراً يتيح لها الادعاء بتملكها، ويعطيها الحق في تغيير ملكية الحكومة لها[١].

أكدت حكومة الانتداب على أن قطعة الأرض رقم ١ (٤٢٣ متراً) ورقم ١٠ (٤٠٦ أمتار، ٢٢ دونماً) ورقم ١١ (٥٤٥ متراً، ٤ دونمات) من (بلوك) ١٥٠٢٨ هي أراضٍ أثرية، معتمدة على قرار اتخذه مجلس قضاء طبرية عام (١٣١٠هـ/١٨٩٢م)[٢]. وقامت بنشر أسماء هذه الأراضي ضمن القائمة المؤقتة للأماكن الأثرية في جريدة الوقائع الفلسطينية بتاريخ ١٩٢٣/٢/١م[٣]. ثم عمدت عام (١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) إلى إعادة مسح هذه الأراضي وتسجيلها باسمها[٤]. وقد أحكمت الحكومة سيطرتها على هذه الأراضي، بعد أن أصدرت عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)، قانون الأماكن الأثرية الذي أعطاها الحق في السيطرة والتملك لأية أراضٍ أثرية[٥]، وقامت بإعادة تسجيل هذه الأراضي باسمها، ونشرت قائمة بها في جريدة الوقائع الفلسطينية في العام نفسه[٦].

وقد رفعت الأوقاف إثر ذلك قضية على الحكومة لإعادة حقها في الأراضي السابقة الذكر، إلا أن المحكمة قررت بتاريخ ١٩٣٨/١١/٣م أحقية الحكومة في الأرض، واعتبرتها أميرية، ووقفها غير صحيح، وسجلتها باسم السير (آرثر واكهوب) (١٩٣١-١٩٣٩م) المندوب السامي لفلسطين آنذاك[٧]. مما شكل صدمة كبيرة للأوقاف، وقد عزي ذلك إلى إهمال وكيل الأوقاف في

---

(١) مكتب تسجيل أراضي طبرية، الرقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص ٣٩، ٣٧.

(٢) مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ص ٢، ٣.

(٣) جريدة حكومة فلسطين الرسمية، الوقائع الفلسطينية، العدد ٨٤، شباط، ١٩٢٣، ص٦٣.

(٤) مكتب تسجيل أراضي طبرية، الرقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٢٧/٣، رقم متسلسل (٣٩، ٣٧، ٣٨)، ص ٣٩.

(٥) جريدة حكومة فلسطين الرسمية، الوقائع الفلسطينية، عدد ٢٣٦، حزيران، ١٩٢٩، ص (٤٨٨-٤٩٧).

(٦) جريدة حكومة فلسطين الرسمية، الوقائع الفلسطينية، (عدد ممتاز)، أيار، ١٩٢٩، ص(٢٤-٢٥). وأنظر أيضاً: العدد ٤٠، تاريخ ١٩٢١/٤/١، ص (١٢-٢٨).

(٧) مكتب تسجيل أراضي طبرية، قضية، رقم ٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ص٦.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص٢٠.

اللواء الشمالي، ومحامي القضية، اللذين لم يتابعا الأمر، ولم يحضرا جلسة الحكم النهائية، ولم يبلغا إدارة الأوقاف العامة بالقرار إلا بعد أربعة أشهر وانقضاء مدة الاستئناف القانونية له(1).

كتبت إدارة الأوقاف العامة في القدس، رسائل احتجاج إلى حكومة الانتداب ممثلة بمندوبها السامي، ورئيس لجنة الأوقاف الحكومية، تطالبهم فيها بإعادة دراسة القضية من جديد، نظراً للظروف الصعبة، والثورة المسلحة، والأوضاع الخطيرة التي شهدتها فلسطين في أثناء بحث القضية، وأشارت الأوقاف في احتجاجها إلى أن اعتبار هذه الأراضي أميرية أمرٌ غير دقيق، لأن لديها اثباتات كافية وأوراقاً وافية، تؤكد أنها تتصرف بريعها منذ زمن بعيد(2). وقد رفضت حكومة الانتداب هذه الاعتراضات، كما رفضت بحث القضية من جديد، بسبب صدور قرار نهائي عن المحكمة بشأنها(3). إلا أن الأوقاف ظلت تستخدم الأراضي مثار الخلاف حتى عام (١٣٦٠هـ/١٩٤١م) حين أرسلت الحكومة لها تحذيراً بإخلائها، وهو ما تم فعلاً في العام نفسه(4).
نفسه(4).

وأدى تسجيل الحكومة للقسيمتين رقم ١٠ و ١١ من (بلوك) ١٥٠٢٨ باسم المندوب السامي إلى استياء السكان العرب في مدينة طبرية وقيامهم بمظاهرات ومسيرات، واعتصامات وكتابتهم

---

(١) مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٩٠١/ العدد الخاص ٥٧، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٩/٩/٧. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٩. والعدد العام ٢٦٣٥/ العدد الخاص ١٦٤٩، وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٣٩/٩/١٨، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٤١.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم وقف ٤/١، تاريخ ١٩٣٩/٣/٢٥، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١٤. بدون عدد ولا رقم، تاريخ ١٩٣٩/٩/٢١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٤٢.
- أوراق المحامي عباس الفاهوم، عدد ٦٢، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٣٩/٣/٩، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٧. وتاريخ ١٩٣٩/٣/٣١، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل)، ص١، ٢.

(٢) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ٢٦٩، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/١/٢٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١٢. وعدد ١٥٣٧، رقم وقف ١٣/١، تاريخ ١٩٤٤/٥/٢٨، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ١٩.

(3) Government of Palestine No L/50/44, 27 June. 1944:-
وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، (بدون رقم متسلسل).
Number L/50/44.21, November, 1944 :-
وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٤) مأمور تسوية طبرية، (بدون عدد)، (بدون رقم)، تاريخ ١٩٤١/١٢/١٢، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٧٠.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٦٨٨، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤١/١١/٢٥. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل٩.

Assistant District Officer Tiberias. NO GP/12/1(32), date 24.10.1941:-
وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٧٨.

عرائض احتجاج، وخاصة بعد أن أصبح المشهد محاطاً بأراض لا تمتلكها الأوقاف[١]. الأمر الذي دفع الحكومة عام (١٣٦٦هـ/١٩٤٦م)، وفي محاولة منها لامتصاص الاحتقان الذي نجم عن خطوتها إلى دعوة الأوقاف لشراء قطعة أرض من القسيمة رقم ٢٠ من (بلوك) ١٥٠٢٨ ومساحتها ٤ دونمات و٤٢٥ متراً بمبلغ ٩٠ جنيهاً، استخدمت منذ عهود قديمة كقبور إسلامية، لم يترك الزمن أثراً لها[٢].

وافقت الأوقاف على عرض حكومة الانتداب، واشترت الأرض المذكورة، ودفعت ثمنها إلى دائرة مالية طبرية، وتم تسجيلها عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) تحت عقد رقم ٩٤٧/٣٧٢[٣]. باسم مدير الأوقاف العامة في القدس[٤]، ودفعت إدارة الأوقاف أيضاً مبلغ ١٦ جنيهاً و٧٥ ملاً رسوم مساحة إلى دائرة الأراضي في طبرية[٥] ومبلغ ٣٣ جنيهاً و ٤٩٠ ملاً قيمة رسوم تسجيل الأرض في القدس[٦]. وقد أصدرت الحكومة مرسوماً بالاتفاق ونشرته في جريدتها الرسمية بتاريخ ١٩٤٧/٧/١٧[٧]. ووافقت على تأجير الأوقاف بقية أراضي القسيمة رقم (١٠) من (بلوك) ١٥٠٢٨ والبالغة مساحتها ٥٠ دونماً إلى مأمور أوقاف طبرية مدة ٣ سنوات، بسعر ٣ جنيهات للدونم الواحد، على أن تستخدم للزراعة فقط. شريطة أن يتعهد المستأجر بمراعاة أحكام

---

(١) مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٢٨٥/ العدد الخاص ١٢٦، رقم وقف ٣/١، تاريخ ١٩٤٤/١/٢٩، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل١٤.

(2) Government of Palestine, NO GP/12/1(32) 28th February, 1946-:
وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٦٢.

- No GP/12/1(32) 23rd January 1946:-
وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ٥٧.

(٣) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ٢٢٣، رقم وقف ٤٤/٣٩، تاريخ ١٩٤٦/٣/٣، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٦٣.

- إدارة الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٤٧٨/ العدد الخاص ٣٢٥، رقم وقف ٤٤/٣٩، تاريخ ١٩٤٦/٣/١٠. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل٦٤.

(٤) دائرة تسجيل الأراضي في طبرية، عدد ٩٧٣، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٧/١٢/١٠، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٩٠.

- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٧٧٧، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٧/١٢/١٣، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٩٢.

(٥) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٦٠٦، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٧/١٠/١، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٨٣. وعدد ٦٤٥، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٧/١٠/١٥، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١، رقم متسلسل ٨٤.

(٦) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ٧٣٤، رقم وقف ٤٤/٣٩، تاريخ ١٩٤٧/٩/٧. وثائق إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٨٠.

(٧) جريدة حكومة فلسطين الرسمية، الوقائع الفلسطينية، عدد ١٥٩٦، ملحق ٢، تاريخ ١٩٤٧/٩/١٧، ص ١٣٣٧.

- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٧١٩، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٧/١١/١٣، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٣٩/١ ، رقم متسلسل ٩٧.

قانون الآثار القديمة[١]، ولم تذكر وثائق المشهد أية معلومات تذكر عن قضايا تتعلق بباقي الأراضي التابعة له، والموزعة على مناطق مختلفة من مدينة طبرية.

كراء أراضي المشهد وعقاراته، والضرائب المفروضة عليهما

لم تتوفر معلومات عن قيمة إيجار أراضي المشهد إلا منذ عام (١٣١٨هـ/١٩٠٠م)[٢] حيث بُدئ بتأجير قطع الأراضي المحيطة به والبالغ عددها ثلاث عشرة قطعة من خلال وكيل أوقاف طبرية، بمبلغ ٣ جنيهات سنوياً للقطعة الواحدة، بغض النظر عن مساحتها[٣]، في الوقت الذي لا لا توجد فيه أية معلومات تذكر عن إيجار قطع الأراضي الأخرى التابعة للمشهد، والتي تقع في مناطق مختلفة من مدينة طبرية. وقد استأجر الأراضي المحيطة بالمشهد أشخاص عرب من أهل المنطقة: مسلمون ومسيحيون على حد سواء. حيث استأجر وكلاء دير الروم الأرثوذكس[٤] في طبرية في أواخر عهد الدولة العثمانية قطعة الأرض المحيطة بالمشهد والمسماة حاكورة دار مسرور[٥]. من جانب آخر لم تستند عملية إيجار أراضي الوقف خلال الفترة السابقة إلى عقود مكتوبة، بل تمت من خلال مزادات علنية واتفاقات شفهية[٦]. وقد تطور الأمر خلال فترة الانتداب البريطاني، فتم تحرير عقود لتأجير الأراضي كما حصل في أعوام (١٣٥٠هـ/١٩٣١م) و (١٣٥١هـ/١٩٣٢م) و (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) و(١٣٥٣هـ/١٩٣٤م) و (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)[٧]. ويبدو أن مقدار مبلغ إيجار الأراضي التابعة للمشهد قد ارتبط بخصوبة الموسم وسقوط الأمطار،

---

(١) إدارة الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٧٣/ العدد الخاص ٥٥، رقم وقف ٤٤/٣٩، تاريخ ١٩٤٧/١/٩، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل٧٣.
- Government of Palestine. No GP/12/1(32), 5th June, 1947 :-
وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٧٥.

(٢) مفتي طبرية، عدد ١٥، الرقم ٣/ ٢٣٣ط، تاريخ ١٩٣٠/٤/١١. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٣) مفتي طبرية، عدد ١٥، الرقم ٣/ ٢٣٣ط، تاريخ ١٩٣٠/٤/١١. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).
- وكيل أوقاف طبرية، عدد ٢٤، الرقم ٥٢/٣/٥، تاريخ ١٩٣٣/٦/٢٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٤) الروم الأرثوذكس: مصطلح أطلق على رعايا الكنائس القديمة، الذين اتبعوا إيمان الكنيسة الرومانية مثل رعايا: روما، القسطنطينية، الاسكندرية، انطاكية، اورشليم، ولا يمثل هذا الإيمان انتماءً قومياً، بل حضارياً ويعبر عن البيئة التي أخذت منها الكنيسة طابعها الثقافي والحضاري. عرموش، أحمد بدير، موسوعة الأديان، ص(١٣٨-١٣٩).

(٥) متصرفية عكا، (بدون عدد)، (بدون رقم)، تاريخ ١٨٩١/٧/٦م، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٦) وكيل أوقاف طبرية، عدد ٢٨، تاريخ ١٩٣٣/٦/٢٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٧) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص ٢٠.

لما في ذلك من أثر على المدخولات المالية للمزارعين[1]. وقد زرعت أرض وقف المشهد بالقمح، والشعير، والذرة، والتبغ، والشمام، والبطيخ، والعنب، والقطن الهندي، وقصب السكر، والنخيل[2].

لم تدفع قطع الأراضي المحيطة بالمشهد والموقوفة بشكل صحيح الضرائب بينما فرضت الدولة العثمانية على أراضي الأوقاف غير الصحيحة ضريبة العشر، والتي كانت تستوفى من المحاصيل الزراعية بشكل نقدي أو عيني[3]، عن طريق نظام الالتزام، ومن خلال المزادات العلنية التي كانت تعقد في شهر شباط وآذار من كل عام، وقد أحيلت الضريبة إلى من يدفع السعر الأعلى، شريطة أن يتقدم بكفالة مصرفية إلى مركز الولاية[4]. وبلغت نسبة الضريبة ١٠% في عام (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م) و ١٢.٦٣% في الفترة الواقعة بين عامي (١٣٠١-١٣١٨هـ)/(١٨٨٣-١٩٠٠م) و ١٢.٥% في عام (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، ولم تدخل هذه الضريبة خزينة الدولة، بل وزعتها على الفعاليات والنشاطات الخيرية[5]. وقد جبيت هذه الضريبة على مرحلتين: امتدت الأولى من أواخر نيسان حتى أوائل حزيران، والثانية من أوائل تموز حتى أوائل شهر أيلول وذلك لأن منطقة طبرية من المناطق الحارة نسبياً خلال فصل الصيف[6].

وأصدرت حكومة الانتداب عام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) باسم مندوبها السامي هيربرت صموئيل (١٩٢٠-١٩٢٥م) قراراً تجبى فيه الأعشار نقداً، وشكلت لذلك لجاناً خاصة، تتكون من عضوين يعينهما حاكم اللواء، أحدهما يمثل الحكومة، والآخر يمثل الجهة التي ستخمن أعشارها. وتراوحت نسبة الضريبة عام (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م) ما بين ١٠% إلى ١٢.٥% تدفع على ثلاثة

---

(١) وكيل أوقاف طبرية، عدد ٨٩، تاريخ ١٩٣٢/١٢/٢٨، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٢) وكيل أوقاف طبرية، عدد ١٧، رقم ٢٣٩، تاريخ ١٩٣٣/٥/٢٢. وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل). أنظر للمقارنة: بيركهارت، جون، رحلات، ج١، ص٢١٢، شولش، الكزاندر، تحولات، ص٩٨. التميمي، محمد، وبهجت، محمد، ولاية، ج١، ص ٣٦٩.

(٣) وثيقة صادرة عن متصرفية عكا، (بدون عدد ولا رقم)، تاريخ ١٨٩١/٧/٦، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

- المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، عدد ٣٨٠٧، رقم وقف ١٥/٣، تاريخ ١٩٢٤/٦/٤، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، (بدون رقم متسلسل). وأنظر أيضاً: صلاح، حنا، فلسطين، ص٤٨، العارف، عارف، المفصل، ص٣٣٠.

(٤) الحزماوي، محمد، ملكية، ص(١٤٨-١٤٩). غنايم، زهير، لواء، ص ٤٨٧.

(٥) صلاح، حنا، فلسطين، ص٤٨. العارف، عارف، المفصل، ص٣٣٠.

(٦) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٢٣٨، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٧/٨. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٣، ص١.

أقساط(١). وقد أعفت حكومة الانتداب الأراضي المحيطة بالمقام والمستخدمة كمقابر من ضريبة العشر لاعتبارها وقفاً صحيحاً(٢). واستوفت من الأراضي غير الصحيحة الضريبة كاملة(٣).

بُدئ العمل بتطبيق ضريبة الأملاك في المدن عام (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، وفرضت على صافي قيمة الإيجار السنوي للأملاك، والمباني التي تستخدم لأغراض صناعية وتجارية، وكذلك الأراضي الصالحة للبناء. وقد تم تقديرها من خلال لجان قامت بتحديد صافي قيمتها السنوية. ولم تزد نسبة هذه الضريبة عن ١٥% من قيمة إيجارها السنوي(٤). وقد دفعت ضريبة الأملاك عن مباني المشهد وأراضيه، كما يتضح من وثائق الأعوام (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) و (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) و (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)(٥) دون أن تكشف هذه الوثائق عن المقدار المالي الذي دفعته الأوقاف.

مباني المشهد واستخداماتها

ضم المشهد عدداً من المباني من أهمها المبنى الرئيس، وأطلق عليه اسم "مبنى المشهد" ويقع في الشمال الغربي من (بلوك) ١٥٠٢٨، قطعة رقم ٩(٦). ويتكون من جزئين: الجزء الأول الأول مسجد للصلاة والتدريس مساحته ٢٨١م٢ بطول ٢٢ م من الشمال إلى الجنوب وبعرض ١٧ م من الغرب إلى الشرق، وفي جهته الجنوبية محراب ومنبر للصلاة(٧). والجزء الثاني ثماني ثماني غرف واسعة، أربع منها على اليمين، وأربع على اليسار وتتكون المجموعة الأولى من:

---

(١) جريدة حكومة فلسطين الرسمية، الوقائع الفلسطينية، عدد ٩٤، ١٩٢٣/٧/١، ص (٢٤٤-٢٤٨)، وعدد ٢٣٠ بتاريخ ١٩٢٩/٣/١٥، ص٢٩٠. وأنظر أيضاً: الحزماوي، محمد، ملكية، ص١٥١.

(٢) دائرة قائمقام طبرية، (بدون عدد)، رقم ٥/٣/٤١، تاريخ ٤٤/٧/٢١، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٣١.
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/ العدد الخاص ٦٦٣، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٣،٢٤، ص٢٤.

(٣) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٢٣٨، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٧/٨. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل٢٣٣، ص١.

(٤) جريدة حكومة فلسطين الرسمية، الوقائع الفلسطينية، عدد ٢٣٢، ١٩٢٩/٤/١، ص(٣٥٤-٣٥٨). وأنظر أيضاً: الحزماوي، محمد، ملكية، ص١٨٤.

(٥) دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٧٤، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٢٢، ٢١، ٢٠، ص ٢١، ٢٠. وعدد ٢١٧، رقم ٤٤، تاريخ ١٩٤٤/٧/٢، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل٨٦.

(٦) مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٢٨٥/ العدد الخاص ١٢٦، رقم وقف ١٣/١ تاريخ ١٩٤٤/١/٢٩، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١٣.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٧٧١، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٥/١١/٢٥، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٤٩، ٤٩أ، ٤٨، ص ٤٩.

(٧) وثائق آل الطبري، رقم ١٧، تاريخ ١٩٤٥/٢/٤، وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٤١. وأنظر أيضاً: عراف، شكري، طبقات، ص٢٥، (٩٦-٩٧).
- مأمور أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٦٧، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٧/٢٩، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠، رقم متسلسل (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) ص ٣.
- جريدة القدس، فلسطين، عدد ١٣١٧٧ تاريخ ٢٠٠٦/١١/٢٩، ص٩.
- **للاطلاع على مخطط مسجد مشهد سكينة بنت الحسين، أنظر الملحق رقم (٣).**

غرفة رقم (١) التي تضم ضريح السيدة سكينة بنت الحسين، وغرفة رقم(٣) التي خصصت لضيافة الرجال ومبيتهم، وغرفة رقم(٥) لمبيت الطلبة دون أن توضح مختلف المصادر شيئاً عن أعدادهم، أو مدرسيهم أو مناهجهم، وغرفة رقم (٧)، التي خصصت لإقامة الموظفين الرجال ومبيتهم، وتتكون المجموعة الثانية من غرفة رقم(٢)، التي خصصت لضريح عبد الله بن عباس، وغرفة رقم(٤) وخصصت لضيافة النساء ومبيتهن، وغرفة رقم(٦) التي خصصت لمبيت الطلبة، وغرفة رقم(٨) التي ضمت مطبخاً ومخزناً للتموين. ورتبت كل مجموعة بشكل طولي من الشمال إلى الجنوب. بلغت مساحة كل غرفة منها ٧م×٧م وارتفاعها ٥م. وفي كل غرفة نافذتان بعرض متر وطول مترين، تأخذ أطرافهما شكل الأقواس، ويقسم الغرف ممر بعرض ٣ أمتار، على طرفيه بابان رئيسيان مساحة كل منهما ٤م×٤م، يقع أحدهما في شمال المبنى، والآخر في جنوبه. واستخدمت الغرف في الجزء الثاني من مباني الوقف بشكل يتلاءم مع الأهداف الكامنة وراء إنشائه مثل الأهداف الدينية والاجتماعية والتعليمية[١].

ووجد إلى جوار مبنى المشهد بركتا ماء، الأولى: وهي الكبيرة، وتقع إلى الشمال الشرقي منه، والأخرى صغيرة، وتقع إلى الشرق منه، وتحديداً جنوب مقبرة اليهود، في الشارع المحاذي لبحيرة طبرية. واستخدمت كلتا البركتين في ري المزروعات وتوفير المياه الضرورية لمبنى مشهد الوقف واستخدامات سكانه[٢].

واشتمل المشهد كذلك على مخازن لم يعرف عددها، تم تأجيرها للمواطنين من خلال عقود إيجار مصدقة من بلدية طبرية، وتقع على الحدود الشرقية لأراضي الوقف المطلة على الشارع المحاذي للبحيرة[٣]، كما امتلك خاناً على شاطئ بحيرة طبرية استخدم لتجارة الأسماك التي يصطادها البحارة من البحيرة[٤].

ظل المشهد مقصداً لزيارة الناس وإقامتهم، كما ظلت مبانيه عامرة منذ تأسيسه حتى عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م)[٥]. حينما شهدت فلسطين صراعاً خطيراً وكبيراً على عروبتها. وقد قامت

---

(١) وثائق آل الطبري، رقم ١٨، التاريخ ١٩٤٥/٢/٤. وثائق مؤسسة الأقصى، ملف رقم ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣، رقم متسلسل ٤١.
- **للاطلاع على مخطط مبنى الخدمات التابع لمشهد سكينة بنت الحسين، أنظر الملحق رقم (٤).**

(٢) بلدية طبرية، رقم ٢٧/٦٦٨، تاريخ ١٩٣٥/١١/١٣، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، (بدون رقم متسلسل)، ص٤.
- مكتب تسجيل أراضي طبرية، رقم ١٩٣٨/٢٣٥، تاريخ ١٩٣٨/١١/٣٠، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ٣٩، ٣٧، ٣٨، ص٣٩.

(٣) وكيل أوقاف طبرية، عدد ١٧، الرقم ٢٣٩، التاريخ ١٩٣٣/٥/٢٢، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ (بدون رقم متسلسل).

(٤) مأمور أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ١٦٧، رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٧/٢٩، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠ ، رقم متسلسل ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ص ٦.

(٥) المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ٣٩٢٦، رقم وقف ٤٤/٣٩، تاريخ ١٩٤٧/١٢/١٦، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ١١/٢٤/١/٣١/١٠ ، رقم متسلسل ٨٩.

إسرائيل بعد احتلالها المدينة بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٢م بتحويل مباني المشهد إلى كنيس يهودي باسم (راحل) ما زال حتى الآن يحمل الاسم نفسه[١].

نتائج الدراسة

من خلال البحث، يمكن رصد الملاحظات الهامة التالية:

١. أقيم مشهد سكينة بنت الحسين، وعبيد الله بن العباس، في مدينة طبرية، خلال فترة حكم الدولة الفاطمية على فلسطين، بهدف ترسيخ الفكر الشيعي فيها. وقد جدده القائد المملوكي فارس الدين البكي في محاولة منه لترسيخ مفاهيم التسامح والمحبة.

٢. لعب المشهد خلال فترة الحكم العثماني، والانتداب البريطاني على فلسطين دوراً كبيراً في دعم أبناء مدينة طبرية ماديا ومعنوياً، في المجالات الاقتصادية والتربوية والصحية، كما أصبح نقطة استقرار للمسلمين في وجه التواجد اليهودي في المدينة.

٣. أشرف على مشهد سكنية بنت الحسين خلال فترة الدولة العثمانية بشكل غير مباشر طاقم إداري يتألف من والي الشام، ومتصرف لواء عكا، وقائمقام قضاء طبرية، ومدير دائرة الطابو فيها. وممثلين عن عائلات هي من أكبر عائلات المنطقة مثل: آل المرتضى، وآل الطبري. بينما تولى الإدارة الفعلية عليه والٍ للوقف يساعده مجموعة من الموظفين المباشرين مثل: المحاسب، والإمام، والكاتب، والمدرسين. أما خلال فترة حكم الانتداب البريطاني، فقد أشرف على المشهد وبشكل غير مباشر منذ عام ١٩٢١م حتى عام ١٩٤٨م المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، ممثلاً بمدير عام لجنة الأوقاف العامة في القدس، ومأمور أوقاف لواء الشمال في مدينة عكا، ووكيل أوقاف طبرية، ومفتيها، وقائمقام قضاء طبرية، ومدير مكتب تسجيل الأراضي فيها، وأعيان يمثلون أكبر عائلات المنطقة مثل آل الطبري. بينما تولى الإدارة الفعلية، وكيل أوقاف مدينة طبرية، بصفته متولي المشهد أو وكيله.

وقد اتسمت العلاقة بين مكونات الهرم الإداري الوقفي في فلسطين بشكل عام، ومشهد السيدة سكينة بنت الحسين، بشكل خاص، بعدم التعاون، والبيروقراطية، وسوء الإدارة والإهمال، والتنازع على الصلاحيات.

٤. اعتبرت حكومة الانتداب البريطاني أجزاءً من الأراضي التي أقيم عليها المشهد، أراضي أميرية مسجلة باسم الحكومة، ووقفاً غير صحيح، ورفعت عام ١٩٣٨م قضية ضد المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى لاستعادة هذه الأراضي وكسبتها. واعتبر الأخير مطالبة الحكومة بهذه الأراضي محاولة للسيطرة عليها وتقديمها لليهود، وخطوة غير شرعية بسبب تصرف الأوقاف بأراضي المشهد منذ زمن طويل، سواء بالزراعة أو الإيجار.

(١) الخالدي، وليد، كي، ص ٣٨٦.

المصادر والمراجع

١. الوثائق

أ- الوثائق غير المنشورة

١- وثائق وقفية سكينة بنت الحسين، مركز إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، القدس، فلسطين:- رقم الصندوق ١٤، رقم الملف ١٧/٤٤/٣/١/١٠، (١٩٢٢-١٩٤٨م).

٢- وثائق وقفية سكينة بنت الحسين، مكتبة بلدية نابلس، فلسطين:

أ- رقم الصندوق ١، رقم الملف ١/٢/٣/٧ و ١٧/٤٤/٢، (١٨٨٢-١٩٢٣م).

ب- رقم الصندوق ٢، رقم الملف ١١/٢٤/١/٣١/١٠، (١٩٢٤-١٩٣٩م).

ج- رقم الصندوق ٣، رقم الملف ٢/٢/٣/٧ و ١٧/٣٧/١، (١٩٤٠-١٩٤٨م).

٣- وثائق وقفية سكينة بنت الحسين، مؤسسة الأقصى، أم الفحم، فلسطين:- رقم الصندوق ٧، رقم الملف ٣/١٠ و ١٧/٤٧/٣.

ب- الوثائق المنشورة

١. نظام الطابو في:- الدستور الجديد، ترجمة نقولا أفندي نقاش، ط١، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٢٩٠هـ/١٧٨٣م، ص(٥٩-٧٣).

٢. الدستور العثماني:- مجموعة التنظيمات العثمانية، ترجمة نوفل أفندي نعمة الله نوفل، ط١، المطبعة الأدبية، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ/١٨٨٤م.

٣. سالنامة ولاية سوريا، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن:

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م.

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م.

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م.

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٢٩٥هـ/١٨٧٧م.

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م.

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م.

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

– سالنامة ولاية سوريا للعام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

٢. المصادر

- ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم الشيباني. (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م). الكامل في التاريخ (١٢ مجلد)، (ب. ط)، دار صادر، بيروت، لبنان. (ب. ت).
- أوليفانت، لويس. أرض جلعاد. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). رحلات في لبنان وسورية والأردن وفلسطين ١٨٨٠م. ترجمة أحمد عويدي العبادي، ط١، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.
- بيركهارت، جون لورنس. (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). رحلات في الديار المقدسة والنوبة والحجاز (جزءان). ترجمة فيصل أديب أبو غوش. ط١. وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي. (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. (١٢ جزءاً)، ط١، دار الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، مصر. ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد. (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. (٥ أجزاء)، تحقيق محي سيد جاد الحق، ط١، دار الكتب الحديثة، مصر، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله. (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م). معجم البلدان (٧ مجلدات). ط٢. دار صادر، بيروت، لبنان. ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- الحنبلي، شاكر. (ب. ت)، موجز في أحكام الأراضي والأموال غير المنقولة. مطبعة الترقي، (ب. ط)، دمشق، سورية.
- خسرو، ناصر. (٤٥٣هـ/١٠٦١م) سفرنامة، تحقيق يحيى الخشاب، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر. (٩٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٨ أجزاء)، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- دروزة، محمد. ١٤١٤هـ/١٩٩٣م. مذكرات محمد عزة دروزة، (١٣٠٥-١٤٠٤هـ)/ (١٨٨٧-١٩٨٤م)، (٦ مجلدات)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- الذهبي، أبو الدرداء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. (ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م). سير أعلام النبلاء (٢٥ جزءاً)، أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- الراهب، دانيال. ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الديار المقدسة (١١٠٦-١١٠٧م). ترجمة سعيد البيشاوي، وداوود أبو هندية، ط١، (ب.ن)، عمان، الأردن.
- الزبيري، أبو عبد الله، مصعب بن عبد الله. (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، كتاب نسب قريش، عني بنشره، ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.
- سامي، شمس الدين. (١٣١٧هـ/١٨٩٩م، قاموس تركي، (ب.ط)، دار سعادت، اسطنبول، تركيا.
- ابن سعد، أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع البصري. (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى (٧ مجلدات)، تحقيق محمد عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- السفري، عيسى. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية. ط٣، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- ابن عبد الظاهر، أبو الفضل، عبد الله بن عبد الظاهر المصري. (٦٩٢هـ/١٢٩٣م)، الروضة البهية في خطط المعزية القاهرة، تحقيق أيمن فؤاد سيد، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- القمي، أبو الحسن، علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)، تفسير القمي (جزءان)، ط١، مركز البيت العالمي للمعلومات، النجف الأشرف، العراق، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- الكوفي، أبو القاسم، فرات بن إبراهيم بن فرات (ت٣٥٢هـ/٩٦٣م)، تفسير فرات الكوفي، تحقيق محمد علي الأردوبادي الغروي، ط٤، دار الكوثر للطباعة والنشر، طهران، إيران، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- المر، دعيبس، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطة العثمانية، (ب. ط).
- المقدسي، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق أمين الصناوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م.
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):
- السلوك لمعرفة دول الملوك (١٤ جزءاً)، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ط١، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٥٦م.

- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا (٣ أجزاء)، تحقيق جمال الدين الشيال، ط١، لجنة إحياء التراث الإسلامي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- النمر، إحسان، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، تاريخ جبل نابلس والبلقاء (٤ أجزاء)، ط٢، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس، فلسطين.
- الهروي، علي بن أبي بكر (٦١١ هـ/١٢١٥م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق جانين سورديل تومين، ط١، المعهد الفرنسي، دمشق، سورية، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م.

٣. المراجع باللغة العربية

- أفنيري، أريه. (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م). "دعوى نزع الملكية: الاستيطان اليهودي والعرب ١٨٧٨-١٩٤٨م". ط١. ترجمة بشير البرغوثي. دار الجليل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- أبو بكر، أمين. (١٤١٧هـ/١٩٩٦م). "ملكية الأراضي في متصرفية القدس ١٨٥٨-١٩١٨م". ط١. مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن.
- التميمي، محمد. وبهجت، محمد. (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م). "ولاية بيروت" (جزءان). ط٣. دار لحد خاطر، بيروت، لبنان.
- جبارة، تيسير. (١٤١٥هـ/١٩٩٤م). "الحاج امين الحسيني، مفتي القدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى: دراسة في نشاطاته الإسلامية ١٩٢١-١٩٣٧م". ط١. دار الفرقان للطباعة والنشر، إربد، الأردن.
- الحافظ، محمد. وأباظة، نزار. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). "علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري" (جزءان). ط١. دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان. ودار الفكر، دمشق، سورية.
- الحزماوي، محمد. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). "ملكية الأراضي في فلسطين ١٩١٨-١٩٤٨م". ط١. مؤسسة الأسوار، عكا، فلسطين.
- الحسيني، محمد. (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م). "المنهل الصافي في الوقف وأحكامه". (ب. ط). وكالة أبو عرفة، القدس، فلسطين.
- الخالدي، وليد. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). كي لا ننسى. ترجمة: حسني زينة. تدقيق: سمير الديك. ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- أبو خزام، أنور. (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). "معجم المصطلحات الصوفية". ط١، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

- الخطيب، مصطفى. (١٤١٧هـ/١٩٩٦م). "معجم المصطلحات والألقاب التاريخية". ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- داود، جورج. (١٤١٥هـ/١٩٩٤م). "السلط وجوارها ١٨٦٤-١٩٢١". ط١. منشورات بنك الأعمال، عمان، الأردن.
- الدباغ، مصطفى. (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م). "بلادنا فلسطين" (١١ جزءاً). ط٤. دار الطليعة، بيروت، لبنان.
- دمبر، مايكل. (١٤١٣هـ/١٩٩٢م). "سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين ١٩٤٨-١٩٨٨م". ط١. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- الدوري، عبد العزيز. (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م). "التكوين التاريخي للأمة العربية: دراسة في الهوية والوعي". (ب. ط). دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر.
- الدومنكي، أ.س. مرمرجي. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). "بلدانية فلسطين العربية". ط١. منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- دويكات، فؤاد. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). "إقطاعية طبرية ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي: ٤٩٢-٦٩٠هـ/١٠٩٩-١٢٩١م". ط١. مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، إربد، الأردن. ومكتبة المتنبي، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- الزواهرة، تيسير. (١٤١٣هـ/١٩٩٢م). "تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق ١٢٥٥-١٢٨٢هـ/١٨٤٠-١٨٦٤م". ط١. جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.
- الشطي، محمد. (١٣٦٥هـ/١٩٤٦م). "روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ١٢٠١-١٣٠٠هـ". (ب. ط). مطبعة دار اليقظة العربية، دمشق، سورية.
- شولش، الكزاندر. (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م). "تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨٨٢م". ط١. ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- صلاح، حنا. (١٣٣٨هـ/١٩١٩م). "فلسطين وتجديد حياتها". ط١. المطبعة التجارية الأمريكية، نيويورك، أمريكيا.
- طقوش، محمد. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). "تاريخ المماليك في مصر والشام ٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥١-١٥١٧م". ط٢. دار النفائس للبطاعة والنشر، بيروت، لبنان.
- العارف، عارف. (١٣٨١هـ/١٩٦١م). "المفصل في تاريخ القدس". ط١. (ب.ن)، القدس، فلسطين.
- عبد الملك، بطرس (محرر). وآخرون. (١٣٩١هـ/١٩٧١م). "قاموس الكتاب المقدس". ط٢. مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت، لبنان.

- عثامنة، خليل. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). "فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتى الغزو الإفرنجي (٦٣٤-١٠٩٩م)". ط١. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- عراف، شكري. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). "المواقع الجغرافية في فلسطين". ط١. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- عراف، شكري. (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). "طبقات الأنبياء والأولياء الصالحين في الأراضي المقدسة" (جزءان). ط١. مطبعة إخوان مخول، ترشيحا، فلسطين.
- العزة، رئيسة. (١٤٢٠هـ/١٩٩٠م). "نابلس في العصر المملوكي". ط١. منشورات دار الفاروق، نابلس، فلسطين.
- العسلي، كامل جميل. (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م). "تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص". ط١. دار الكرمل-صامد، عمان، الأردن.
- عطا الله، محمود. (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م). "نيابة غزة في العهد المملوكي". ط١. منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
- غنايم، زهير. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). "لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية ١٢٨١-١٣٣٧هـ/١٨٦٤-١٩١٨م". ط١. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.
- فوزي، فاروق. وحسين، محسن. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). "الوسيط في تاريخ فلسطين في العصر الإسلامي الوسيط". ط١. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كراتشكوفسكي، إغناطيوس يوليانوفتش. (١٣٨١هـ/١٩٦١م). "تاريخ الأدب الجغرافي العربي" (جزءان). ط١. ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم. جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.
- متز، أدم. (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م). "الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام" (جزءان)، ط٤. تعريب: محمد عبد الهادي أبو ريدة. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- محمد، سعاد. (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م). "مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف". ط١. دار المعارف، القاهرة، مصر.
- مناع، عادل. (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م). "أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٨٠٠-١٩١٨م". ط١. جمعية الدراسات العربية، القدس، فلسطين.
- النقر، محمد. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م). "تاريخ بيت المقدس في العصر المملوكي". ط١. دار البداية للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- هنتس، فالتر. (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م). "المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري". ط٢. ترجمة: جميل العسلي. منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٤. الموسوعات

أ- باللغة العربية

- الموسوعة الفلسطينية (٤ أجزاء)، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م). المرعشلي، أحمد. (رئيس مجلس الإدارة) وهاشم، عبد الهادي. (رئيس تحرير)، وصايغ، أئيس (مستشار). ط١. دمشق، سورية، هيئة الموسوعة الفلسطينية. مادة المقامات، ج٤، ص (٢٥٦-٢٦٩) ومادة الحاج أمين الحسيني، ج٤، ص(١٣٨-١٤٢).
- غالب، عبد الرحيم. (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م). موسوعة العمارة الإسلامية، ط١، جروس برس، بيروت، لبنان.
- العجم، رفيق. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). "موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي". ط١. مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
- عرموش أحمد. (مدير الموسوعة). (١٤١٢هـ/٢٠٠١م). "موسوعة الأديان". ط١. دار النفائس، بيروت، لبنان.
- موجز دائرة المعارف الإسلامية (٣٢ جزء)، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، إعداد وتحرير نخبة من العلماء بإشراف: الأجزاء من أ-ع خورشيد، إبراهيم، والشنتناوي، أحمد، ويونس، عبد الحميد، والأجزاء من ع إلى ي، ترجمة نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، ط١، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. مادة التصوف، ج٧، ص(٢٢١٤-٢٢٢٧).

ب- باللغة الإنجليزية

- ROTH, CECIL. & WIGODER, GEOFFREY. (1972). The New Standard Jewish Encyclopedia. MASSADA PRESS, JERUSALEM.
- Encyclopaedia Judaica. (Volume 20).1972, Keter Publishing House Jerusalem Ltd.

٥. الرسائل الجامعية غير المنشورة

- الأحمد، أحمد. (١٤٢٠-١٤٢١هـ/١٩٩٩-٢٠٠٠م). "الحاج أمين الحسيني وعلاقته بالحركات الوطنية المغاربية ١٩٢٤-١٩٢٩م". رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة تونس الأولى، تونس.
- نعمة الله، إبراهيم. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). "الرملة في أواخر العهد العثماني ١٢٨١-١٣٣٣هـ/ ١٨٦٤-١٩١٤م". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

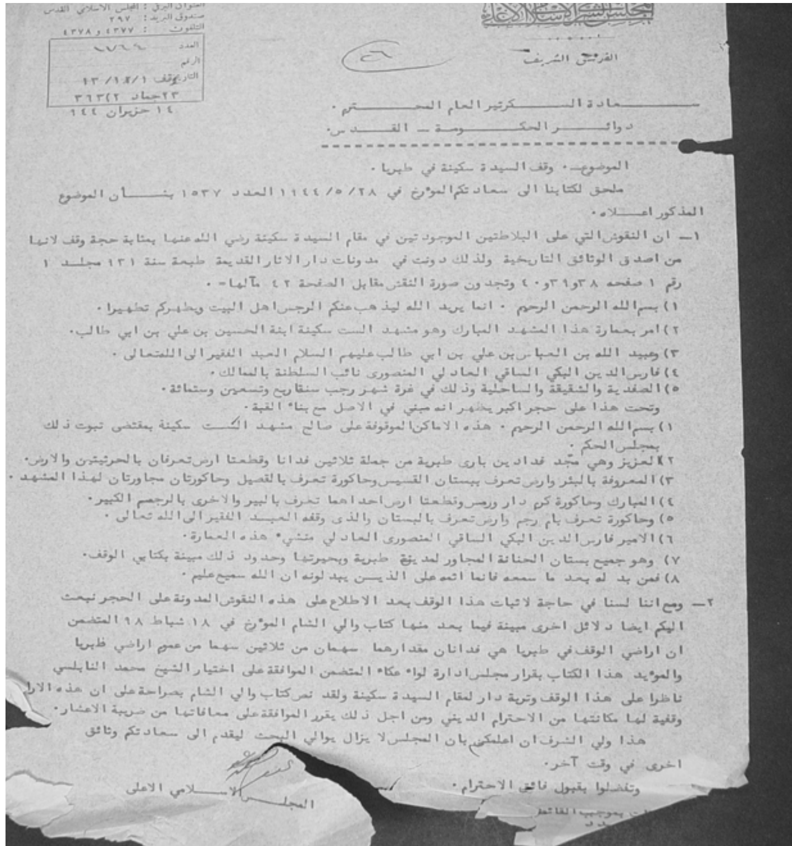
٦. دوريات، وصحف

- جريدة حكومة فلسطين الرسمية، "الوقائع الفلسطينية". القدس، فلسطين، الأعداد من عام (١٣٤٠-١٣٦٨هـ/ ١٩٢١-١٩٤٧م).
- العباسي، مصطفى، خريف. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) "عائلة الطبري وقيادتها للمجتمع العربي في مدينة طبرية منذ أواخر العهد العثماني حتى أواخر عهد الانتداب". مجلة الدراسات الفلسطينية، (٦٤). بيروت، لبنان. وأنظر الدراسة نفسها في الموقع الألكتروني: www.palestine-studies.org.pp(1-15)
- جريدة القدس. (٢٠٠٦/١١/٢٩). القدس، فلسطين، العدد ١٣١٧٧.

٧. المقابلات الشخصية:

- مقابلة مع القاضي الشرعي حيان حلمي الادريسي. (٢٠٠٧/٥/٢٥م). رام الله، فلسطين.

ملحق رقم (١)
نص وثيقة مشهد سكينة بنت الحسين والأراضي الموقوفة عليه



المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

العنوان البرقي : المجلس الاسلامي القدس
صندوق البريد : ٢٩٧
التلفون : ٤٣٧٧ و ٤٣٧٨

العدد ٨٧٦٦
الرقم
التاريخ وقف ١/١٢/١٣
٢٣ جماد ٢) ٣٦٣
١٤ حزيران ٩٤٤

القرص الشريف

سعادة السكرتير العام المحترم .
دوائر الحكومة - القدس .

الموضوع : وقف السيدة سكينة في طبريا .

ملحق لكتابنا الى سعادتكم المؤرخ في ٢٨/٥/١٩٤٤ العدد ١٥٣٧ بشأن الموضوع المذكور اعلاه .

١- ان النقوش التي على البلاطتين الموجودتين في مقام السيدة سكينة رضي الله عنها بمثابة حجة وقف لانها من اصدق الوثائق التاريخية ولذلك دونت في مدونات دار الاثار القديمة طبعة سنة ١٩٣١ مجلد ١ رقم ١ صفحه ٣٨ و٣٩ و٤٠ وتجدون صورة النقش مقابل الصفحة ٤٢ مآلها :-

١) بسم الله الرحمن الرحيم . انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .
٢) امر بعمارة هذا المشهد المبارك وهو مشهد الست سكينة ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب .
٣) وعبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليهم السلام العبد الفقير الى الله تعالى .
٤) فارس الدين البكي الساقي العادلي المنصوري نائب السلطنة بالممالك .
٥) الصفدية والشقيقة والساحلية وذلك في غرة شهر رجب سنة اربع وتسعين وستمائة .

وتحت هذا على حجر اكبر يظهر انه مبني في الاصل مع بناء القبة .

١) بسم الله الرحمن الرحيم . هذه الاماكن الموقوفة على صالح مشهد الست سكينة بمقتضى ثبوت ذلك بمجلس الحكم .
٢) العزيز وهي مجد فدادين باري طبرية من جملة ثلاثين فدانا وقطعتا ارض تعرفان بالحرثيتين والارض .
٣) المعروفة بالبئر وارض تعرف ببستان القسيس وحاكورة تعرف بالقصيل وحاكورتان مجاورتان لهذا المشهد .
٤) المبارك وحاكورة كرم دار ورص وقطعتا ارض احداهما تعرف بالبير والاخرى بالرجم الكبير .
٥) وحاكورة تعرف بام رجم وارض تعرف بالبستان والذي وقفه العبد الفقير الى الله تعالى .
٦) الامير فارس الدين البكي الساقي المنصوري العادلي منشئ هذه العمارة .
٧) وهو جميع بستان الحنانة المجاور لمدينة طبرية وبحيرتها وحدود ذلك مبينة بكتابي الوقف .
٨) فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم .

٢- ومع اننا لسنا في حاجة لاثبات هذا الوقف بعد الاطلاع على هذه النقوش المدونة على الحجر نبعث اليكم ايضا دلائل اخرى مبينة فيما بعد منها كتاب والي الشام المؤرخ في ١٨ شباط ٩٨ المتضمن ان اراضي الوقف في طبريا هي فدانان مقدارهما سهمان من ثلاثين سهما من عموم اراضي طبريا والمؤيد هذا الكتاب بقرار مجلس ادارة لواء عكاء المتضمن الموافقة على اختيار الشيخ محمد النابلسي ناظرا على هذا الوقف وتربة دار لمقام السيدة سكينة ولقد نص كتاب والي الشام بصراحة على ان هذه الارا[ضي] وقفية لها مكانتها من الاحترام الديني ومن اجل ذلك يقرر الموافقة على معافاتها من ضريبة الاعشار .

هذا ولي الشرف ان اعلمكم بان المجلس لا يزال يوالي البحث ليقدم الى سعادتكم وثائق اخرى في وقت آخر .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

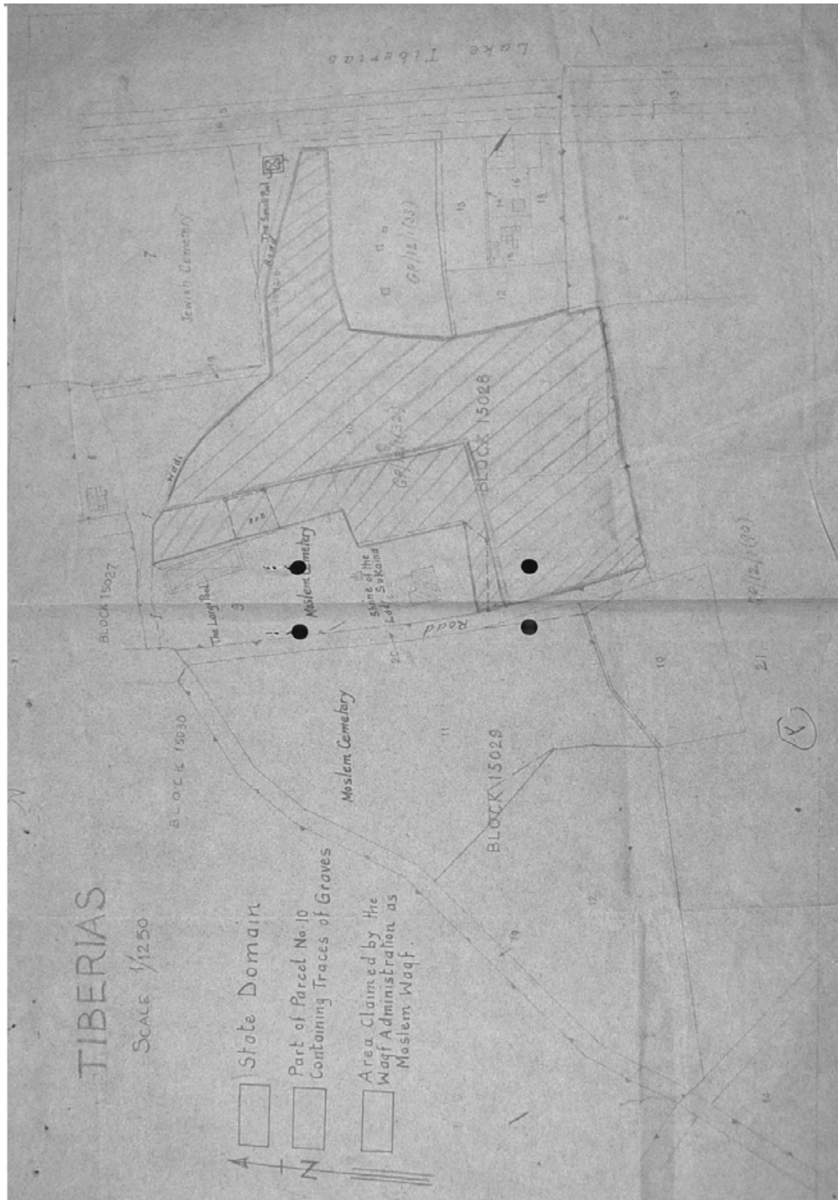
المجلس الاسلامي الاعلى

* المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، القدس، عدد ١٩١٢، رقم وقف ١٢/١، تاريخ ١٩٢٣/٤/٢٠، وثائق مكتبة بلدية نابلس، ملف رقم ٢/٢/٣/٧٠ و ١٧/٢٤/١، رقم متسلسل ١. وعدد ١٧٦٤، رقم وقف ١٣/١٢/١، تاريخ ١٩٤٤/٦/١٤، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ١٧.

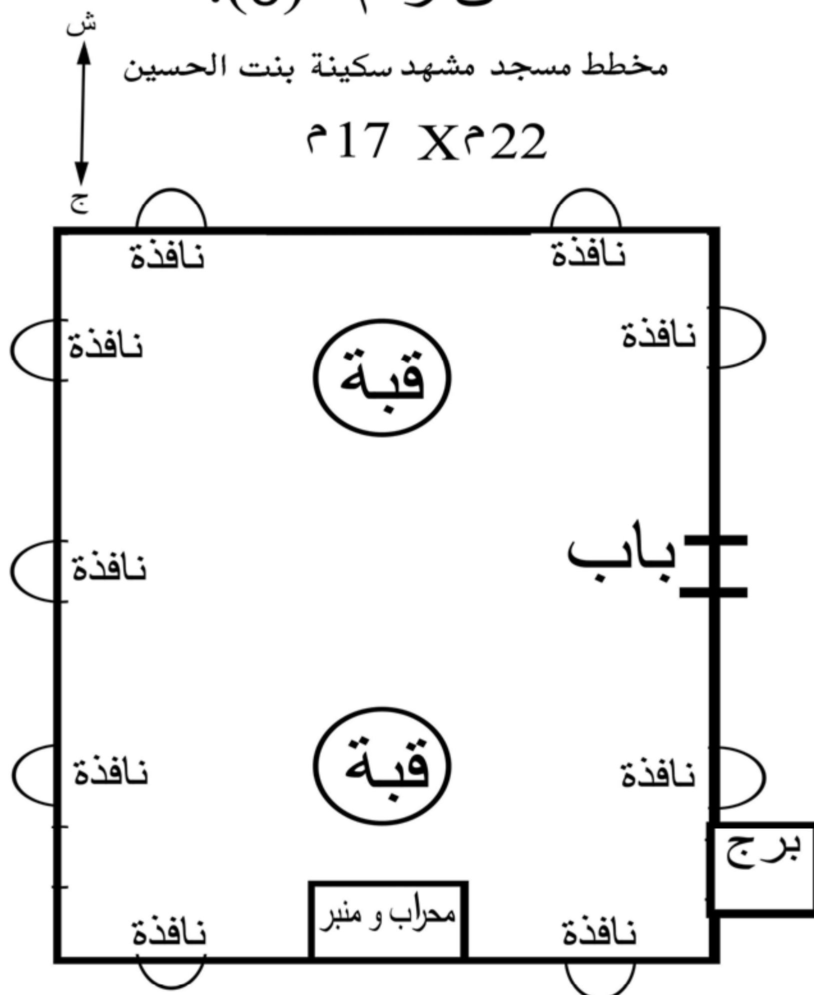
- إدارة الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ٢٨٥/ العدد الخاص ١٢٦، رقم وقف ١٣/١، تاريخ ١٩٤٤/١/٢٩، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل ١٤، ١٣، ص ١٣.
- مديرية الأوقاف العامة، القدس، العدد العام ١٧٢٦/ العدد الخاص ٦٦٣، الرقم، وقف ١٣/١٢/١ تاريخ ١٩٤٤/٦/١٢، وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل رقم ٢٤، ٢٣، ص٢٤.
- دائرة أوقاف اللواء الشمالي، عكا، عدد ٧٤، وقف رقم ٢٩، تاريخ ١٩٤٤/٦/٧. وثائق مركز إحياء التراث الإسلامي، ملف رقم ٧/٤٤/٣/١/١٠، رقم متسلسل٢٠، ٢١، ٢٢، ص ١، ٢، ٣.

ملحق رقم (٢)

خارطة موقع وحدود مشهد سكينة بنت الحسين عام ١٩٣٥



ملحق رقم (3).



إعداد : الباحث .